



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سكيكدة 20 أوت 1955

قسم اللغة والادب العربي

كلية الآداب واللغات

التخصص: أدب حديث ومعاصر

مذكرة متممة لنيل شهادة ماستر

الموسومة بـ:

## البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل" لأحمد الملواني "أنموذجا"

تحت إشراف الأستاذة:

فريدة بولكعبيات

إعداد الطالبتان:

- سطحة شيراز

- بوشنقير مروى

الجامعة	الصفة	الرتبة	الأستاذ
20 أوت 1955 - سكيكدة-	مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة (أ)	فريدة بولكعبيات
20 أوت 1955 - سكيكدة-	مقررا	أستاذة محاضرة (أ)	صبرينة بوسحابة
20 أوت 1955 - سكيكدة-	مناقشا	أستاذة محاضرة (أ)	حسيبة شكاط

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بعد توفيق من الله عز وجل وعون منه، فلولا توفيقه لما كنت هنا

أهدي ثمرة تعبي إلى:

الإنسان الذي لم يبخل على يوماً، حرم نفسه وأعطاني، إلى من أوصلني بفضلته إلى ما أنا عليه  
اليوم

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى سندي الوحيد أبي الغالي

إلى من أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر، إلى التي كانت دعواتها سببا في نجاحي

أطال الله عمرها، أُمي الغالية

إلى اخوتي وسندي في الحياة: جيهان، لينا، حسناء

إلى صديقاتي ورفيقات دربي وأجمل من أهدتهم لي الحياة

إخلاص، أريج، سلسبيل، شيراز

إلى كل زميلات الدراسة خريجات دفعة 2022

إلى كل هؤلاء أهدى ثمرة تعبي

# الإهداء

بعد الشكر والعرفان لله تعالى:

أهدي ثمرة جهدي إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها والتي سهرت

الليالي في صلواتها ودعائها لتتبر دربي، أجمل امرأة بالوجود

أمي الغالية

وإلى من سعى وشقى من أجل راحتي ودفعتني نحو طريق النجاح

ابي الحبيب أطال الله في عمره

إلى اخوتي وأخواتي دعامتني في الحياة

إلى من سرنا سويا ونشق طريق الحياة صديقاتي

رندة ونريمان

كما أهديها إلى من ساعداني في بحثي زميلاتي،

عزيز وشيماء

وأخيرا إلى رفيقتي وصديقتي التي قاسمتني جهد

هذا البحث بوشنقىر مروى

سطحة شيراز

## شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين، ذو الفضل العظيم، الذي مكّنا من إنجاز المذكرة

والصلاة والسلام على خير خلقه.

اللهم لك الحمد والشكر بما علمتنا وأنت ربنا

ووفقتنا لإتمام هذا البحث ويسرت مشوارنا الدراسي لنجعل

منه علما يّنتفع به.

كما نتوجه بالشكر والتقدير والعرّفان إلى

الأستاذة المشرفة الفاضلة الدكتورة بولكعيبات فريدة

حفضها الله على كل ما تكّرت به علينا من نصائح

وارشادات وكذا صبرها معنا طيلة إشرافها.

نقدم لها أزكى التحيات وأجمل العبارات من قلوب فائضة

بالمحبة والاحترام والتقدير.

في الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة

وكل أساتذة كلية الأدب العربي

شكرا لهم.

# مقدمة

# مقدمة

تعتبر الرواية من أكثر الفنون النثرية انتشارا في العالم حيث لقيت رواجاً واسعاً من طرف الكتاب والادباء اللذين جعلوا منها ملاذاً يحوي أفكارهم وما يجول في خواطرهم وخاصة قضايا مجتمعاتهم مما جعل لفن الرواية مكانة وأهمية في الوسط الادبي.

وقد خاض الأدباء العرب غمار هذا الفن، فأتتجوا أجود الكتابات التي كان ولازال تأثيرها مستمر، ومن هؤلاء الأدباء أحمد الملواني وليد الساحة الأدبية المصرية، كاتب وروائي معاصر، كتب العديد من الروايات، أغلبها مزوجة بالخيال من بينها رواية ما يشبه القتل التي وقع اختيارنا عليها كمادة لدراستنا تحت عنوان ' البنية السردية في رواية ما يشبه القتل، منطلقين من إشكالية تحمل عدة تساؤلات أهمها:

ماهية البنية السردية وما أهم العناصر المشكلة لها؟ وكيف تجلت مكونات البناء السردية في الرواية؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- التعرف على خصوصية الكتابة عند هذا الروائي المعاصر.

- لكون الرواية حديثة الولادة لم تحظ بأي دراسة سابقة.

- الامام بجوانب التشكيل السردية في رواية ما يشبه القتل خاصة بناءها السردية.

وبما أن أي دراسة لا بد لها من منهج متعلق بالموضوع المدروس، فقد اتبعنا المنهج البنيوي الذي يختص بدراسة بناء

النصوص، والعناصر المشكلة لها وعلاقتها ببعضها البعض أي كل ما يتعلق بالتصميم الداخلي للنص.

وبما أن لكل دراسة أهداف يطمح الباحث للوصول إليها فإن الهدف من دراستنا تسليط الضوء على رواية معاصرة

والكشف عن جوانبها الفنية والجمالية، ولكون الرواية لم تسبق دراستها من قبل وبالنسبة للدراسات السابقة، فإن البنية

# مقدمة

السردية موضوع متداول ومدرّس أما الإضافة التي اجتزنا بها الدراسات السابقة تمثلت في دراستنا لهذه الرواية التي لم يطرق  
بإحداً من جانب تشكيلها السردية.

وكما لا يخلو أي بحث من خطة منهجية، فقد اعتمدنا على خطة مقسمة إلى فصلين مسبقين بمقدمة ومتبعين  
بختامة، إضافة إلى ملحق وقائمة مصادر ومراجع.

الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مفاهيم نظرية حول عنوان البحث ويتضمن العناصر التالية:

- ماهية البنية والسرد لغة واصطلاحاً وكذا مفهوم البنية السردية.

- ماهية مكونات البنية السردية (الشخصيات، الزمن، المكان، الحدث)

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية لرواية ما يشبه القتل استخرجنا فيه عناصر البناء السردية التي تجلت في الرواية  
من شخصيات وزمان ومكان وأحداث ومن ثم خاتمة كنهاية للبحث جمعنا فيها جملة من النتائج المتوصل إليها، ويليهما  
ملحق يضم نبذة عن الروائي وأهم أعماله وملخص للرواية.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا في بحثنا على مصدر أساسي هو رواية ما يشبه القتل، وعلى جملة من المراجع أهمها:  
بنية النص السردية لحميد الحمداي، مناهج تحليل الخطاب السردية لعمر عيلان وكتاب مدخل إلى تحليل النص الأدبي  
لعبد القادر أبو شريفة، وكتاب تحليل النص السردية لمحمد بوعزة.

وكأي باحث يتعرض للصعوبات خلال إنجاز بحثه، فقد واجهتنا مجموعة من العراقيل التي تمكنا من تجاوزها والتغلب  
عليها، من بينها:

- انعدام الدراسات حول رواية ما يشبه القتل كونها حديثة الميلاد.

- كون الرواية ارتبطت بمعاناة النفس وتناقضاتها، فكانت صعبة التحليل نوعاً ما.

- تداخل الأحداث وعدم وضوحها في البداية مما سبب لنا الإبهام.

ب

# مقدمة

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذة والمشرفة فريدة بولكعبيات التي تكبدت عناء تصحيح البحث ولم تبخل

علينا بنصائحها وارشاداتها، فكانت لنا سندا وعونا، بارك الله فيها.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

### الفصل الأول: ماهية البنية السردية ومكوناتها.

1. مفهوم البنية.
2. مفهوم السرد.
3. مفهوم البنية السردية.
4. مكونات البنية السردية.
  - الشخصية.
  - الزمن.
  - المكان.
  - الحدث.



## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

كما جاء في معجم الفصيح "بنى: البنية، والبُنْيَة: لغتان فيما بنيته وهو البنى والبنى لغتان أيضا ينشد قوله باللغتين:

أولئك قومٌ ان بُنُوا أحسنوا البُنَى  
وإن عاهدوا أوفُوا وان عَقَدُوا شَدُوا

والبنى جمع بنية، المبناة والمبناة، لغتان، قبة من ادم تكون للمرأة في كسر بيتها"<sup>1</sup>

"والبناء مصدر بنى، وواحد الأبنية وهي البيوت ومنه البوان، وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان، وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقوم عليها البناء"<sup>2</sup>، فالبناء هنا يعنى المكونات التي يقوم عليها البيت.

مما سبق يتبين لنا ان لفظة البنية قد تعددت معانيها في المصادر اللغوية العربية القديمة ولم تقتصر على معنى محدد، وقد

كان "تينيانوف Tinyanov أول من استخدم لفظ بنية في السنوات المبكرة من العشرينيات وتبعه

"رومان جاكبسون Roman Jakobson" الذي استخدم كلمة بنيوية لأول مرة عام 1929"<sup>3</sup>

### ب. اصطلاحا:

تعرف البنية على أنها "شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل و بين كل مكون على حدة و الكل فاذا

عرفنا الحكى بوصفه يتألف من قصة story و خطاب discours مثلا كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة

و الخطاب"<sup>4</sup> ، أي أن البنية هي الرابط الجامع بين مجموعة من العناصر المتواصلة فيما بينها، و في تعريف آخر لها هي

---

<sup>1</sup> محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000، ص106.

<sup>2</sup> نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية في الرواية السعودية، رسالة (دكتوراه)، مخطوط، منشورة، جامعة أم القرى (السعودية) كلية اللغة العربية، 2008، ص05.

<sup>3</sup> عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك، عالم المعرفة، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، الكويت (د.ط)1978 ص163 .

<sup>4</sup> جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة السيد امام، ميراث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص191.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ولا يمكنه أن يكون ما هو الا بفضل علاقته بما عداه"<sup>1</sup> وهذا يقودنا الى القول بأن البنية تجمع بين أجزاء مختلفة لتشكل جسدا متكاملا، كل عنصر فيه يتعلق بالآخر.

وجاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش أن البنية "هي نظام تحويلي يشمل على قوانين، ويغتنى عبر لعبة تحولاته نفسها دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده أو تلتجئ الى عناصر خارجية، والبنية مفهوم تجريدي لإخضاع الأشكال الى طرق استيعابها"<sup>2</sup>.

أما في معجم المفصل للأدب نجد البنية "هي تركيب المعنى العام للأثر الأدبي وما ينقله النص للقارئ"<sup>3</sup> ، فبفضلها يكون الأثر الأدبي متكامل من ناحية التركيب والمعنى.

"والبنية structure أو structura في اللاتينية هي مشتقة من الفعل اللاتيني structure تعني حالة تغذو فيها المكونات المختلفة لأية مجموعة، محسوسة أو مجردة، منظمة فيما بينها ومتكاملة حيث لا يتحدد له معنى في ذاتها الا بحسب المجموعة التي تنتظمها"<sup>4</sup> معنى هذا أن تلك المكونات لا يكون لها معنى الا داخل مجموعة تضبطها.

أما "ظهور المصطلح بمفهومه الحديث كان عند "جان موكاروفسكي " J.Mukarorsky" الذي عرف الأثر الفني بأنه بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا و الموضوعية في ترابنية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين عن باقي العناصر"<sup>5</sup>.

---

1 صلاح فضل، نظرية البناء في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998 ص121.

2 سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتابة اللبناني، بيروت، ط1، 1985 ص 52،

3 محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1999 ص195.

4 يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من "اللانسوية" الى "الألسنية" إصدارات رابطة ابداع الثقافية، (د،ط) (د،ت) ص119.

5 نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية في الرواية السعودية (دكتوراه)، منشورة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 2008، ص05.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

وتجدر الإشارة أن للبنية خصائص حصرها جان بياجى "J.Piaget" في ثلاث عناصر "الشمولية" "totalité" والتحويلات "transformation" و الضبط الذاتي "autoréglage" يحيل أولها إلى التماسك الداخلي، بينما يحيل ثانيها على أن البنية لا تعرف الثبات، هي حين يتكفل العنصر الثالث بوقاية البنية و حفظها<sup>1</sup>.  
مما سبق يتضح لنا أن لفظة البنية قد تعرضت للعديد من المفاهيم. ومع ذلك فهي تبقى في أبسط معانيها الوضعية التي تندرج فيها مختلف المكونات المنتظمة المترابطة فيما بينها.

### 2. مفهوم السرد:

#### أ. لغة:

قبل عرض مفهوم المصطلح في المعاجم العربية نذكر أولاً أن الكلمة قد وردت في القرآن الكريم، في قوله تعالى: "إن عمل سابعات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير"<sup>2</sup>.  
بالعودة إلى الأصل اللغوي للمصطلح في المعاجم والقواميس العربية نجد في لسان العرب السرد بمعنى "تقدمة شيء إلى شيء، تأتي به مستبقا بعضه في إثر بعض متتابعاً، سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له"<sup>3</sup>.  
كما ورد في الصحاح للجوهري أن السرد "الخرز في الأديم والتسريد مثله ونقا السرد الثقب، والسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له"<sup>4</sup>.

---

1 يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من "اللانسوية" إلى "الألسنية" ص 119.

2 القرآن الكريم، سورة سبأ، الآية 11 ص 429.

3 ابن منظور، لسان العرب، (مادة سرد) مجلد 3 ص 1987.

4 ابن نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)، ص 532 (مادة سرد).

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

وفي قاموس المحيط في اللغة جاءت فيه لقطة سرد بمعنى " سرد الحديث والقراءة سردا إذا دافع بعضه في أثر بعض.

والسرد اسم جامع للدروع لأنه مسرد، فيثقب طرفا كل حلقة بالمسار"<sup>1</sup>.

وفي تعريف آخر: "سَرَدَ: السَّرَادُ: الذي يعمل اللأمة أي الدرع ويسردها والزراد لغة في السَّرَادِ"<sup>2</sup>.

من خلال هذه التعريفات اللغوية السابقة نستنتج أن السرد يعني تداخل العناصر مع بعضها البعض، ومن جهة أخرى له معنى التابع في الكلام.

### ب. اصطلاحا:

السرد في أبسط معانيه هو الطريقة أو الكيفية التي نروي بها قصة ما، وهو جزء ينتمي لعلم شامل يعرف بالسرديات أو علم السرد وهو "علم القصة عند " تودورف Todorov"، دراسة السرد والبنى السردية"<sup>3</sup> وفي مفهوم آخر "تدرس نظرية السرد الطبيعة والشكل والطريقة التي يؤدي بها السرد وظيفته"<sup>4</sup> فالسرديات علم يتخذ من السرد مادة له. يعرف رولان بارت السرد أنه "مثل الحياة نفسها، عالم متطور من التاريخ والثقافة"<sup>5</sup> إلا أن هذا التعريف غامض نوعا ما ولم يركز على معنى السرد بدقة، على غرار ذلك نجد تعريف بسيط للسرد بكونه نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية. وهو الفعل الذي تنطوي فيه السمات الشاملة لعملية القص وهو كل ما يتعلق بالقص"<sup>6</sup> وهذا يعني أن السرد يكون بتحويل تجربة إنسانية معينة إلى حكاية قوامها الحكيم.

---

1 إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، الجزء 8، ص 280 (مادة سرد).

2 محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، ص 267.

3 سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ص 111.

4 جيرالد برانس، قاموس السرديات ص 133.

5 عبد الرحيم الكروي، البنية السردية في القصة القصيرة مكتبة الآداب القاهرة، ط3، 2005 ص 13.

6 آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015، ص 38.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

وقد ذكر جيرار جينيث Genette أن السرد "يندرج في نسيج من العلاقات الحميمية بين عناصر تدخل فيما يسميه مقاما سرديا تتمثل هذه العناصر في المتخاطبين وحدودهما الزمانية والمكانية فل يتصور السرد إلا وهو موصول بهذه المكونات التي يتشكل منها وبها هذا المقام السردى"<sup>1</sup> فالسرد لا يكتمل إلا بوجود راوي و مروى له إضافة إلى الزمان والمكان " فالراوي والمروى له يمثلان حضورا أساسيا في النص السردى"<sup>2</sup> حيث يقوم الشخص بمهمة الحكى الذي لا بد له من متلق لكي يفهم هذا العمل وهنا تكتمل العملية السردية ويكون للسرد معنى.

كما نجد ميساء إبراهيم قد عرفت السرد بأنه "إعادة تشكيل الحادثة سواء كانت حقيقية أو متخيلة من خلال مكونات اللغة المنطوقة أو المقروءة أو المكتوبة"<sup>3</sup> وهذا المفهوم يتطابق مع المفهوم السابق.

والسرد "مصطلح يستخدمه الناقد للإشارة إلى البناء الأساسي في الأثر الأدبي الذي يعتمد عليه الكاتب أو المبدع في وصف وتصوير العالم سواءا داخليا أو خارجيا"<sup>4</sup> فلا يمكن لأي عمل روائي أن يكون متكامل دون حدوث سرد.

أما سعيد يقطين فقد عرف السرد بأنه "فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية بيدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان"<sup>5</sup> فهو كل ما ينتجه الإنسان قصد الإفهام و التواصل و يضيف قائلا بأن "السرد يرتبط بأي نظام لساني أو غير لساني و تختلف تجلياته باختلاف النظام الذي استعمل فيه"<sup>6</sup> فهو يمكن أن يكون مشافهة أو كتابة أو عن طريق الإيماءات و الصور الساكنة أو المتحركة و تطرق حميد الحمداني للقول بأن "السرد الكيفية

---

1 مجموعة من المؤلفين، إشراف محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي، للنشر تونس دار الفراي، لبنان، ط1، 2010، ص244.

2 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2008، ص70.

3 ميساء إبراهيم، البنية السردية في كتاب الامتناع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، 2011، ص12،

4 سمير سعيد حجازي، قاموس، مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001، ص96.

5 سعيد يقطين، الكلام والخير مقدمة للسرد العربى، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص19،

6 المرجع نفسه ص19.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

التي تروي بها القصة وما تخضع له من مؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والمروى له والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها<sup>1</sup> فالسرد هنا مسؤول عن طريقة عرض الأحداث.

وتجدر الإشارة إلى أن علم السرد الذي يركز على دراسة السرد في الخطاب الأدبي هو "أحد تفرعات البنيوية الشكلانية، كما تبلور في دراسة كلود ليفي شتراوس Strauss ثم تنامي هذا العلم في أعمال دراسيين بنيويين آخرين منهم تودوروف الذي يعده البعض أو من استعمل مصطلح السرد"<sup>2</sup>. وينطوي السرد على أهمية كبيرة باعتباره أكثر العناصر أهمية في النص الروائي "فدراسته تكشف الأدوات التي يستخدمها الراوي في تحميل النص بالمضامين والدلالات وهذا يجعل القارئ يتجاوز مرحلة التعرض للتلقين القائمة على الانبهار، إلى المشاركة القائمة على الفهم والقبول"<sup>3</sup>.

استجماعا لما سبق فإن السرد خضع للعديد من التعريفات من قبل نخبة من الأدباء والباحثين وعليه فالسرد قوامه الحكوي ويفترض وجود ثلاث عناصر هي الراوي المروي والمروى له وهذا ما يشكل لنا المقام السردية.

### ت. البنية السردية:

#### أ. مفهومها:

كما سبق وأشرنا أن البنية هي عبارة عن علاقات تجمع بين مجموعة من العناصر لكي تشكل لنا بنية الرواية في حين أن السرد هو أكثر العناصر أهمية في النص الروائي، ففضله يتم تنظيم الشخصيات و الأحداث و الأزمنة والأماكن، وعندما نأتي للجمع بين مصطلحي البنية و السرد يتشكل لنا ما يعرف بالبنية السردية، فعندما نقول البنية السردية في رواية ما فإنها نقصد بها تلك الدراسة المعمقة من أجل الكشف عن مكونات تلك الرواية واستخراج مكوناتها و الوقوف

---

1 حميد الحمداني، بنية النص السردية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص45،

2 نورة بنت محمد الناصر المري، البنية السردية في الرواية السعودية، ص07.

3 المرجع نفسه ص09.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

عند وظيفته كل مكون، و البنية السردية بنية فضفاضة لأنه لا يتم فيها الوقوف على الحكاية فحسب بل أن الأمر يتعدى إلى دراسة التفاصيل التي بني عليها المتن الروائي.

والبنية السردية متشعبة المفاهيم عند فورستر Forster "مرادفة للحبكة"<sup>1</sup> وعند رولان بارت Rolan Parthes تعني "التعاقب والمنطق أو التتابع والسيرة أو الزمان والمنطق في النص السردى"<sup>2</sup> وعند اودين موير Edwin Muir تعني "الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر"<sup>3</sup> ، أما عند الشكلايين الروس تعني "التغريب وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالاً متنوعة"<sup>4</sup> ، وهذا يبين لنا أن البنية السردية متعددة السياقات.

ومصطلح البنية السردية اقترحه تودوروف Todorov سنة 1909 "ويعني به علم السرد وهو العلم الذي يعني بدراسة الخطاب السردى أسلوباً وبناءً ودلالة ويقوم على دراسة تظهر عناصر الخطاب واتساقها في نظام يكشف العلاقات التي تربط الأجزاء بعضها ببعض، والعلاقة بينها وبين الكل المتجسد في الخطاب السردى"<sup>5</sup> بمعنى دراسة العلاقات التي تربط بين العناصر المشكلة للخطاب السردى،

وهناك منهجين تعتمد عليهما النظرية السردية في دراسة الخطابات السردية للكشف عن النظم والقواعد التي تحكمها أولهما منهج "السردية الدلالية الذي يعنى بالمضامين السردية ويوجه اهتمامه إلى البنية العميقة في السرد وهناك منهج اللسانية الذي يبحث في تظهر العلاقات بين عناصر البناء الروائي (عناصر المبنى: الحدث، الشخصيات، الزمن، المكان)

---

1 عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتب الآداب 43 ميدان الأوبرا القاهرة ط3، مارس 2005، ص18.

2 المرجع نفسه ص18.

3 المرجع نفسه ص18.

4 المرجع نفسه ص18.

5 سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة الدراسات في اللغة العربية وآدابها، فصيلة محكمة، العدد14، 2013، ص111.

## الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان

أي أنه يهتم بدراسة المظهر التركيبي للسرد<sup>1</sup> فكل منهج ركز على جانب معين في دراسة المثن السردى و تجدر الإشارة إلى أن دراسة البنية السردية حظيت باهتمام الباحثين و النقاد خلال القرن العشرين نذكر من أعلامهم الأولين "غريماس Greimas و تودوروف Todorov و بارت Barthes وجنيث Genette وغيرهم ممن عملوا على تطوير النظرية النقدية حول بنية السرد وحول الموضوعات التي تخصها مستفيدين من تطور المناهج النقدية عموماً، والمنهجين البنيوي واللساني خصوصاً"<sup>2</sup>.

مما سبق يمكن القول بأن البنية السردية كدراسة تعنى بالكشف عن خصائص الخطاب السردى، والقواعد والنظم التي بني عليها، إضافة الى وظيفة كل مكون ودوره في بناء ذلك الخطاب.

### ب. مكونات البنية السردية:

تنهض الرواية العربية على جملة من الأسس والخصائص والتقنيات المتكاملة كالشخصيات والزمان والمكان، والحدث..... وغيرها من الأسس، وتتميز البنية السردية في الرواية باعتماد المنطق في تعليل الأشياء وربطها مع بعض.

---

1 المرجع نفسه ص112.

2 المرجع نفسه: ص112.

# الفصل الأول: مكونات البنية السردية

## 1. الشخصيات:

يقوم العمل الفني للرواية على عناصر من أهمها الشخصية، التي تعد ركيزة هامة فيه ذلك لكونها تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي، حيث لا يمكن تصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها.

### 1.1 مفهوم الشخصية لغة:

تعددت المعاجم والكتابات حول مفهوم الشخصية، فقد جاء في معجم ابن منظور "الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به اثبات الذات والشخوص: السير من بلد إلى بلد"<sup>1</sup> وتعريف الشخصية هنا جاء مقتصر على الذات الإنسانية.

أما في معجم الوسيط "شخص الشيء -شخوصا-: ارتفع وبدا من بعيد شخص الشيء عينه وميزه ممن سواه. والشخصية صفات تميز الشخص عن غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية"<sup>2</sup> وهذا التعريف يتناول الشخصية من الناحية الداخلية أي النفسية من خلال وصف مظهرها وقوتها وقدرتها...، ويذهب الفراهيدي إلى أن " الشخص: سواد الإنسان إذا رأته من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه الشخوص والأشخاص، وشخص الجرح: ورم، وشخص ببصره إلى السماء ارتفع"<sup>3</sup>. من هنا نلاحظ تنوع المفاهيم حول الشخصية في المعاجم العربية، فكل يعرفها حسب وجهة نظره ومفهومه الخاص لذا لا يمكن تحديد تعريف واحد دقيق لها.

1 ابن منظور: لسان العرب: مج4: ص2211: مادة (ش.خ.ص).

2 إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط: المكتبة الإسلامية: إسطنبول: (د.ت) (د.ط) ص475: مادة (ش.خ.ص).

3 الخليل ابن احمد الفراهيدي: كتاب العين: تحقيق مهدي المخزومي: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت: ج04 (د.ط): 2003: ص165.

# الفصل الأول: مكونات البنية السردية

## 1. 2 مفهومها اصطلاحاً:

ظل مفهوم الشخصية طي النسيان لفترة طويلة من كل تحديد نظري أو إجرائي مما جعلها أكثر غموضاً وأقل إثارة للاهتمامات النقاد والباحثين، فقد أطلقت فيرجينيا وولف Virginia Woolf سنة 1925 في مقالها حول الشخصية الروائية تلخص لنا موقفها من الظلم الذي لحق الشخصية من إهمال النقاد لها، ويفسر تودوروف هذا الإعراض عن دراسة الشخصية الروائية "بكونها هي نفسها ذات طبيعة مطاطية جعلتها خاضعة لكثير من المقولات دون أن تستقر على واحدة منها"<sup>1</sup> من هنا كانت الشخصية في الشعرية الأرسطية "ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعاً تاماً لمفهوم الحدث، وقد انتقل هذا التصور إلى المنظرين الكلاسيكيين الذين لم يعودوا يرون في الشخصية سوى مجرد اسم للقائم بالحدث"<sup>2</sup> وهذا يؤكد أن مفهوم الشخصية الروائية يختلف باختلاف الاتجاه الروائي الذي يتناول الحديث عنها.

احتلت الشخصية في القرن 19 مكاناً بارزاً في الفن الروائي، أصبح لها وجودها المستقل عن الحدث، بل أصبحت الأحداث نفسها مبنية لإمدادنا بمزيد من المعرفة بالشخصيات أو لتقديم شخصيات جديدة، ويقول رولان بارت Rolan Parthes معرفاً الشخصية بأنها "نتاج عمل تأليفي"<sup>3</sup> يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف و الخصائص التي تنسب إلى اسم علم يتكرر ظهوره يقول عبد المالك مرتاض "وتتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء

---

1 حسين مجراوي: بنية الشكل الروائي: المركز الثقافي العربي: بيروت: ط1: 1990: ص207.

2 المرجع السابق ص208.

3 حميد الحمداي: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت (لبنان): 1992: ط1: ص50.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها حدود"<sup>1</sup> وهذا حسب وجهة نظر عبد المالك مرتاض، كما تكون الشخصية متعددة الوجوه بحسب تعدد القراء واختلاف تحليلاتهم. كما يرى أيضا "أن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى، حيث أنها هي التي تصطنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار... وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها... وهي التي تعمر المكان... وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا"<sup>2</sup>. يمكن أن نستخلص مما سبق أنه لا يمكن خروج باقي المكونات السردية من الحدث وإمكان وزمان بمعزل عن الشخصية لأنها تمثل المحور الأساسي التي تدور حوله مجموع المكونات الأخرى.

### 1. 3 أنواع الشخصية:

تنقسم الشخصية من حيث ارتباطها بالأحداث إلى شخصيات رئيسية وثانوية، فالمؤلف "يسند إلى شخصياته رتبة محددة حين يجعل منها شخصيات رئيسية وأخرى عابرة، وهذه الضرورة الشكلية أصبحت من القوة بحيث أن القارئ يبحث بالفطرة عن هذه التراتبية بين الشخصيات"<sup>3</sup> إذا فالسرد هو الذي يقدم للقارئ العلامات الضرورية للتعرف على الشخصية.

---

1 عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية: عالم المعرفة: الكويت: 1998: (د.ط): ص73.

2 المرجع نفسه: ص91.

3 حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي: ص209.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### ❖ الشخصية الرئيسية:

هي العنصر المحوري في العمل السردى "فهى التى تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخصوى الأخرى حولها، فلا تطغى أى شخصية عليها وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها، ومن ثم تبرز الفكرة التى يريد الكاتب إظهارها"<sup>1</sup>.

لذا فهى تعد شخصية بؤرية لأن "بؤرة الإدراك تتجسد فيها فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة وهذه المعلومات على ضربين: ضري يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبالأ أى موضوع تبئير، وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور التى تقع تحت طائلة إدراكها"<sup>2</sup>.

ويشير محمد بوعزة فى كتابه النص السردى إلى أن الشخصيات الرئيسية "تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة وهذا التعقيد هو ما يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ"<sup>3</sup> كما أنها "تستأثر باهتمام السارد حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة"<sup>4</sup>.

من خلال ما سبق يمكن القول إن الشخصية الرئيسية تحظى بالمركزية لأنها شخصية مؤثرة على باقى الشخصيات، وأيضا نظرا للاهتمام الذى تحظى به من طرف السارد يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة فى الرواية فنعتمد عليها حين نحاول فهم مضمون العمل الروائى.

---

1 عبد القادر أبوشريفة وحسين لاني قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبى: دار الفكر: عمان: 2008: ط4: ص135.

2 محمد القاضي: معجم السرديات: الرابطة الدولية للناشرين المستقلين: لبنان: 2010: ط1: ص271.

3 محمد بوعزة: تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم: دار الأمان: الرباط: 2010: ط1: ص56.

4 المرجع نفسه: ص56.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### ❖ الشخصية الثانوية:

تنهض الشخصيات الثانوية بدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية فهي التي "تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون أمينة سرها"<sup>1</sup> وتكون الشخصيات الثانوية "صديق الشخصية الرئيسية... وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له...وهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصيات الرئيسية...وترسم على نحو سطحي"<sup>2</sup> بحيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردية، فالشخصية الثانوية تأخذ عدة أدوار تارة تكون مساعدة وتارة تكون غامضة.

وعليه فكل من الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية عنصران مهمان ومؤثران في عملية السرد الروائي فالأولى محورية تدور حولها الأحداث والثانية مكملتها ومساعدة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في الرواية.

### ❖ الشخصية النامية:

تمثل الشخصية التي تتطور مع أحداث الرواية حيث أنها "الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف لآخر، ويظهر لنا في كل موقف تصرف جديد، يكشف لنا عن جانب منها"<sup>3</sup>. أي أن هذه الشخصية تنمو وتتغير بحسب المواقف داخل الرواية، ويرى محمد غنيمي هلال أنها "تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدم في القصة"<sup>4</sup>.

---

1 عبد القادر أبوشريفة وحسين لافي فرق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي: ص135.

2 محمد بوعزة: تحليل النص السردية: ص57.

3 عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه: دار الفكر العربي: القاهرة: 2013: (د.ط): ص151.

4 ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك: دار الحامد للنشر والتوزيع: الأردن: 2010: ط1: ص181.

# الفصل الأول: مكونات البنية السردية

## ❖ الشخصية الثابتة:

يعرفها عز الدين إسماعيل أنها "الشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي التغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد، فهي تفتقد أزمة الصراع الداخلي"<sup>1</sup>

يعني هذه الشخصية غير متحركة ولا تتغير فهي ثابتة في علاقتها مع الشخصيات الأخرى من بداية الرواية إلى نهايتها.

## 1. 4 أبعاد الشخصية:

عندما يقدم الراوي شخصيته يكون حريصا على أن يعرضها واضحة الأبعاد وذلك من خلال التركيز على:

## ❖ البعد الجسمي:

وهو متعلق بالمظهر الخارجي للشخصية ويشمل "صفات الجسم المختلفة من طول وقصر، وبدانة ونحافة، وبرسم عيونه وهيئته وسنه وجنسه... أثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكر التي يخللها"<sup>2</sup> فالرواية لا تعبر الجانب الخارجي أو الجسمي أي اهتمام إلا بقدر ما يخدم محتوى الرواية، لأن الوصف الخارجي يجعل الشخصية الروائية أكثر وضوحا.

## ❖ البعد الاجتماعي:

يتمثل في "انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته"<sup>3</sup> فالبعد الاجتماعي يتشكل في كل ما يحيط بالشخصية وكل ما يؤثر في أفعالها وسلوكها.

---

1 عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه: ص121.

2عبد القادر أبو شريفة وحسين لاني قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي: ص133.

3 المرجع نفسه: ص 133.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### ❖ البعد النفسي:

يتعلق هذا البعد "بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، والعواطف)"<sup>1</sup> ويكون أيضا البعد النفسي "نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء وانبساط"<sup>2</sup>. إذا نلاحظ أن هذا البعد يركز على الشعور الداخلي الذي يكتسي الشخصية.

من خلال ما سبق نستنتج أن كل شخصية لها أبعادها التي تمتاز بها عن غيرها من الشخصيات الأخرى فكل شخصية لها صفات جسمانية وظروف إجتماعية ومشاعر داخلية مختلفة.

---

1 محمد بوعزة: تحليل النص السردى: ص40.

2 عبد القادر أبوشريفة وحسين لافي قرقي: مدخل إلى تحليل النص الأدبي: ص133.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 2. الزمن:

يعد الزمن من العناصر الهامة والأساسية في البناء السردى للرواية.

### 2. 1 مفهوم الزمن لغة:

كثرت المفاهيم حول تعريف الزمن من حيث أصله اللغوي، ف جاء في القاموس المحيط الزمن "محرّكة وكسحاب: العصر واسمان لقليل الوقت وكثيره، ج: أزمان وأزمنة وأزمن، ولقيته ذات الزمنيين، كزبير: تريد بذلك تراخي الوقت. وعامله المزامنة، كمشاهدة زمان أو فرح، والزمان: الحب والعاهة، وأزمن: أتى عليه الزمن"<sup>1</sup>.

أما في معجم الوسيط يقصد به "الوقت قليله وكثيره ومدة الدنيا كلها. ويقال السنة الرابعة أزمنة: أقسام أو فصول"<sup>2</sup>. وهو أيضا عند ابن المنظور "أزمن الشيء: طال عليه الزمان، وأزمنة بالمكان: أقام به زمانا، والزمنة: البرهة، وأقام الزمنة بفتح الزاي، عن اللحياني، أي زمانا، ولقيته ذات الزمن أي في ساعة لها أعداد، يريد بذلك تراخي الوقت، والزمان آفة في الحيوانات، والزمان أيضا الحب، وقد روي بيت ابن علة:

ولكن عرتني من هواك زمانة،

كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق"<sup>3</sup>

نلاحظ من خلال التعاريف التي سبق ذكرها أن مفهوم الزمن ارتبط بجانبين جانب الوقت أو الفصل والساعة، وجانب آخر يرتبط بالحب والعاهة والبرهة.

1 الفيروز آبادي: القاموس المحيط: تحقيق أنس محمد الشامي: دار الحديث: القاهرة: مج1: 2008: (د.ط) ص720.

2 إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط ص401، مادة (ز.م.ن).

3 ابن المنظور: لسان العرب: مج3: ص1867: مادة (ز.م.ن).

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 2. 2 مفهومه اصطلاحاً:

تحمل كلمة الزمن دلالات متنوعة ومفاهيم كثيرة، فاسم الزمان "يقع على كل جمع من الأوقات، وكذلك المدة إلا أن أقصر مدة، أطول من أقصر الزمان"<sup>1</sup> يقصد بجمع من الأوقات الساعات والدقائق والأيام إلا أنه هناك مفهوم آخر لكلمة الزمن لا يقصد به السنوات والشهور والأيام والساعات أو الفصول بل هو "هذه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة، وحيز كل فعل وكل حركة بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهرها وسلوكها"<sup>2</sup> فالزمن حاضر في جميع دقائق الحياة من فعل وحركة وسلوك.... وجاء مفهومه أيضاً في كتاب جيرالد برانس Gerald Prince قاموس السرديات هو "مجموعة العلاقات الزمنية السرعة، الترتيب الزمني، المسافة الخ. القائمة بين المواقف والأحداث المروية وسردها بين القصة والخطاب، المروي والسرد"<sup>3</sup> أي هو الأوقات والساعات الموجودة بين الأحداث والمواقف المروية داخل النص السردية.

كما نجد تعدد وجهات النظر في أولوية تناول كلمة الزمن، فهناك من يرى أن الشكلايون الروس هم الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في الأدب ومارسوا بعضاً من تجديده على الأعمال السردية "إن أهم نقطة مشتركة بين لوبوك وموير هي التأكيد على أهمية الزمن في السرد والتشديد على خطورة الدور المنوط به"<sup>4</sup> إذ يعد الزمن في الرواية محور البنية الروائية وجوهر تشكلها في النص السردية.

- 
- 1 أبي هلال العسكري: الفروق اللغوية: دار العلم والثقافة: القاهرة: (د.ت) (د.ط): ص270.
  - 2 الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي: عالم الكتب الحديثة: الأردن: 2010: (د.ط): ص39.
  - 3 جيرالد برنس: قاموس السرديات: تر: السيد إمام: ميريث للنشر والمعلومات: القاهرة: 2003: ط1: ص198.
  - 4 حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي: ص108.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

وهناك أيضا من يرى أن للفلاسفة الأولوية في تناول مفهوم الزمن فهو في التصور الفلسفي ولدى أفلاطون يعني "كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق"<sup>1</sup> أي أن كل حادثة داخل الرواية لا بد أن تقع في زمن ووقت محدد والارتباط بذلك ضروري لخدمة وحيوية الرواية.

يميز الباحثون عادة بين مستويين للزمن: زمن القصة وزمن السرد "فزمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي"<sup>2</sup> أي تكون أحداث القصة متسلسلة ومنتالية أما في زمن السرد تكون أحداثه مبعثرة. وجاء في كتاب محمد بوعزة تحليل النص السرد "زمن القصة: وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فلكل قصة بداية ونهاية. زمن السرد: هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة، ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة."<sup>3</sup> (بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم زمن السرد). إذ يتيح زمن السرد للروائي إمكانيات لإعادة كتابة القصة فكل راوي يمنح لأحداث قصته ترتيب زمني يتناسب مع غايته فيقدم ويؤخر حسب ذلك.

نلاحظ من التعاريف السابقة أن الزمن مفهوم وهمي مسيطر فهو في كل مكان لا نراه لأنه مجرد، لا يدرك بشكل صريح مباشر ولكنه يدرك فيما يحيط بنا من أشياء، هاته الأشياء التي تتأثر بمروره ومضيه، ولذا فالزمن يعد من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل الروائي.

---

1 عبد المالك مرتاض: في نظرية الروائية: ص172.

2 حميد الحمداني: بنية النص السرد: ص73.

3 محمد بوعزة: تحليل النص السرد تقنيات ومفاهيم: ص87.

# الفصل الأول: مكونات البنية السردية

## 2. 3 الإطار الزمني:

### 1. الزمن الخارجي:

يعد الزمن الخارجي مصدر يأخذ منه الروائي كل ما يحتاجه لخدمة نصه الروائي، يعرفه محمد تواتي بقوله "هو الزمن الذي يبقى عند طرفي الرواية في البداية والنهاية، وبالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي وما يحويه من موضوعات اجتماعية، إنه التوقيت القياسي للأحداث التي تجرى الآن، لذلك فإنها تروى بصيغة الحاضر"<sup>1</sup> أي أنه الإطار الخارجي الذي تدور بداخله أحداث الرواية.

يعين تودوروف أزمنة خارجية تقيم علاقة مع النص التخليبي وهي على التوالي "زمن الكاتب أي المرحلة الثقافية والأنظمة التمثيلية التي ينتمي إليها المؤلف، وزمن القارئ هو المسؤول عن التفسيرات الجديدة التي تعطي لأعمال الماضي، وأخيرا الزمن التاريخي ويظهر في علاقة التخيل بالواقع"<sup>2</sup>.

### 2. الزمن الداخلي:

زمن تصنعه شخصية البطل الي "تغدو هي عقارب الزمن فإن كانت حزينة تبطأ الزمن وإذا فرحت تسارع الزمن، فالأعوام المليئة بالأحداث المثيرة تمضي ببطء كبير من تلك الأحقاب القصيرة الخاوية التي يعصف بها الهواء عندما يكون اليوم صورة طبق الأصل عن أمس والغد لا يعد العمر كله سوى يوم واحد يبدو قصيرا مهما امتد خيطه"<sup>3</sup> فالزمن الداخلي زمن ينتجه وعي الشخصية ذاتها، مرتبط بالحالة النفسية الداخلية الخاصة بالشخصية السردية.

1 الشريف حبيبة: بنية الخطاب الروائي: ص50.

2 حسين مجراوي: بنية الشكل الروائي: ص114.

3 الشريف حبيبة: بنية الخطاب الروائي: ص80.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

وحسب تودوروف هناك ثلاثة أصناف من الأزمنة الداخلية وهي "زمن القصة أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي، وزمن الكتابة أو السرد وهو مرتبط بعملية التلفظ، ثم زمن القراءة أي ذلك الزمن الضروري للقراءة"<sup>1</sup> فالكاتب مثلا يقدم أحداث وقعت في سنة، وربما يكون قد استغرق في كتابها يوم بينما نستطيع قراءتها في ساعة.

### 2. 4 المفارقات الزمنية:

وهي التي تحدث خلافا في زمن القصة وتكون "خارجة عن لحظة الحاضر سواء في الماضي أو المستقبل، وسواء أكانت بعيدة أم قريبة"<sup>2</sup>. أي أن الراوي يعود بأحداثه إلى الوراء أو يقفز إلى الأمام، والمفارقات الزمنية إما أن تكون استرجاعا أو استباقا.

### 1. الاسترجاع:

وهو أن "يروى للقارئ فيما بعد ما فد وقع من قبل"<sup>3</sup>. فأخذ الراوي إلى تجاوز تزامن الأحداث وتسلسلها متلاحبا بالنظام الزمني إذ "يعمد إلى توقيف الحكيم في لحظة ما وهي الحاضر والرجوع به إلى الماضي من أجل استحضار أحداث قد تكون خرج زمن الحكيم وهذا ما يعرف بالاسترجاع"<sup>4</sup> أي العودة للوراء واسترجاع أحداث ماضية.

---

1 حسين مجراوي: بنية الشكل الروائي: ص 114.

2 الشريف حبيبة: بنية الخطاب الروائي: ص 123.

3 محمد بوعزة: تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم: ص 88.

4 الشريف حبيبة: بنية الخطاب الروائي: ص 123.

# الفصل الأول: مكونات البنية السردية

## 2. الاستباق:

وفيه "يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه"<sup>1</sup> وهناك من يسميه "باشتعال التخيل أي أن يتوقع أحداثا على سبيل الافتراض واستباق لأحداث لاحقة والاطلاع على ما هو آت"<sup>2</sup> والاستباق في الخطاب "مقاطع سردية يعلن من خلالها الراوي أحداثا لم يصلها الراوي بعد"<sup>3</sup> يتميز الاستباق عن الاسترجاع كونه يستشرف الزمن.

## 2. 5 أنواع الزمن:

اختلف الدارسون في تقسيم أنواع الزمن، ومنهم عبد المالك مرتاض الذي قسمه الى خمسة أنواع (الزمن المتواصل، الزمن المتعاقب، الزمن المنقطع، الزمن الغائب والزمن الذاتي)<sup>4</sup>

### 1. الزمن المتواصل:

والزمن المتصل هو غير الزمن المتواصل، وذلك على أساس أن الأول لا يكون له انقطاع ولا يجوز أن يحدث ذلك في التصور... على حين أن الزمن المتواصل يمضي متوصلا دون إمكان افلاته من سلطان التوقف، ويمكن أن ينطلق على هذا الضرب من الزمن "الزمن الكوني" أيضا... وهو زمن طولي متواصل أبدي، ولكن حركة ذات ابتداء، وذات انتهاء.

### 2. الزمن المتعاقب:

وهذا الزمن دائري لا طولي... وهو تعاقبي في حركته المتكررة، لأن بعضه يعقب بعضه ولأن بعضه يعود على بعضه الآخر في حركة كأنها تنقطع ولا تنقطع مثل زمن الفصول الأربعة. ومثل هذا الزمن في تصورنا لا يتقدم ولا يتأخر، وإنما يدور حول نفسه.

---

1 محمد بوعزة: تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم: ص 89.

2 الشريف حبيبة: بنية الخطاب الروائي: ص 142.

3 المرجع نفسه: ص 142.

4 عبد المالك مرتاض: في النظرية الروائية: ص 175، 176.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 3. الزمن المنقطع:

أو المتشظي وهو الزمن الذي يتمحض لحي معين، أو حدث معين حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقف، ومثل هذا الزمن قد لا يكرر نفسه إلا نادرا جدا، فهو زمن طويل، لكنه متصف بالإضافة إلى ذلك بالإنقطاعية لا بالتعاقبية.

### 4. الزمن الغائب:

وهو المتصل بأطوار الناس حين ينامون، وحين يقعون في غيبوبة، وقبل تكون الوعي بالزمن (الجنين، الرضيع) والصبي أيضا قبل إدراك السن التي تتيح له تحديد العلاقة الزمنية.

### 5. الزمن الذاتي:

وهو الزمن الذي يمكن أن ينطلق عليه الزمن النفسي... وإنما أطلقنا عليه الزمن الذاتي لأن الذاتي متناقض للموضوعي، ولما كانت سيرته أنه يرى من هذا الزمن على غير ما هو عليه في حقيقته، فقد اقتضى أن تكون الذاتية وصفا له حين يتضاد مع الزمن الموضوعي.

وهناك من قسمه إلى نوعين (الزمن الطبيعي أو التاريخي والزمن النفسي) حيث يتمثلان فيما يلي:

### 6. الزمن التاريخي:

أو الزمن الطبيعي وفيه "ينظم الحدث أو الحكبة بحسب الخطوات السابقة...والزمن يكون متسلسلا ويبدأ من نقطة معينة ثم يسير إلى الأمام حتى تنتهي القصة. والأحداث تكون مرتبة بحسب الزمان حدثا بعد آخر دونما ارتداد في الزمان"<sup>1</sup> في هذا النوع من الزمن وجب أن تكون الأحداث داخل الرواية مرتبة أي يكون الحدث السابق يكمل الحدث اللاحق وهكذا دون تغيير فيها وإلا يحدث خللا.

---

1 عبد القادر أبو شريفة لافي فزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي: ص131.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 7. الزمن النفسي:

وهو الزمن الذي "لا ينظم حسب وقوعه تاريخياً، بل حسب الإحساس به، وهو يرتبط بما يسمى تيار الوعي (المونولوج النفسي) وهو تسجيل عفوي للأفكار في أذهان الشخصوس بطريقة تداعي المعاني الحر في العقل"<sup>1</sup>. وهو على عكس الزمن التاريخي الذي تكون أحداثه مترابطة ومتسلسلة بل هو الزمن الذي تسجل فيه أحداث الرواية بشكل بديهي لا يمكن السيطرة عليه لأنه مرتبط بوعي الكاتب واحساسه.

والملاحظ أن الزمن من أهم وأبرز آليات السرد هو مقدار متغير من الوقت يختلف باختلافات إدراك الإنسان فهو يتماشى معه، وعليه تتحدد وفقه كل مجريات الرواية وأحداثها، والزمن من أكثر العناصر فاعلية في بناء الرواية، فلا يمكن وجود رواية بدون زمن.

---

1 المرجع نفسه ص:131.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 3. المكان:

هو آلية من آليات البناء السردية، وله أهمية بالغة داخل الرواية إذ لا يخلو أي عمل روائي من عنصر المكان فهو يمثل الحيز أو الفضاء الذي تدور داخله الشخصيات وتجري حوله الأحداث فمن خلاله تتضح الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات، كما يعد المكان مكون أساسي في العملية السردية.

### 3. 1 مفهوم المكان لغة:

تطرت مختلف المعاجم اللغوية إلى مفهوم كلمة المكان، فقد جاء في معجم الوسيط "المكان: المنزل، يقال هو رفيع المكان والموضع، ج أمكنه"<sup>1</sup> وقد جاء المكان هنا بمعنى المكانة والمنزلة والرفعة. أما في معجم لسان العرب فاختلف مفهوم المكان فهو يقصد به "المكن والمكن: بيض الضبة والجرادة ونحوهما، قال أبو الهندي، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

وَمَكَّنُ الضَّبَابَ لِعَامِّ العُرَيْبِ،

ولا تشهيه نُفُوس العَجَم"<sup>2</sup>

فالمكان عند ابن المنظور هو بيض الضبة والجراد وغيرها، وهذا ما نجده أيضا في قاموس المحيط فهو "بيض الضبة والجرادة ونحوهما، والمكانة: التؤدة كالمكينة، والمنزلة عند الملك، والمكان الموضع"<sup>3</sup>.

1 إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط: ص806: مادة (م.ك.ن).

2 ابن المنظور: لسان العرب: مج5: ص4249: مادة (م.ك.ن).

3 الفيروز آبادي: القاموس المحيط: ص1550.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

يوضع أيضا الخليل بن أحمد الفراهيدي مفهوم المكان في معجم العين ويقول هو "الكون الحدث يكون بين الناس، والمكان اشتقاقه من كان يكون، ويقال أيضا: تمكن، وفلان مني مكان هذا وهو مني موضع العمامة"<sup>1</sup> من هذه التعاريف اللغوية للمكان نلاحظ ورود كلمة المكان في المعاجم بدلالة واضحة مباشرة تدل على الموضع والمستقر.

### 3. 2 مفهومه اصطلاحا:

أخذ مصطلح المكان يشغل فكر الدارسين فقدموا دراسات كثيرة حوله وذلك لجماليته وأهميته داخل الرواية فهو في نظرهم ليس مجرد رقعة جغرافية بل له دلالات وأبعاد أخرى "إنه ليس حيزا جغرافيا هندسيا فقط، إنما هو حامل تجربة إنسانية تعيش في ذاكرة كل إنسان يتذكرها من حين إلى حين ويجسدها المبدع في كتاباته في كل أبعادها"<sup>2</sup> وهذه الدراسات الموجودة حول المصطلح جعلت له مسميات مختلفة فهناك من يطلق عليه لفظة الفضاء وآخرون المكان والبعض الآخر اسم الحيز وبهذا لا يمكن تحديد وتقديم ومفهوم واحد جامع ودقيق فكل دارس يعرفه حسب وجهة نظره.

يعرف الباحث السيميائي لوتمان المكان في قوله "هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر أو الحالات، أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة...)" تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة"<sup>3</sup> فالمكان يتجدد من خلال علاقته المكانية المحيطة به ويلخص الناقد ياسين النصر مفهوم المكان بقوله: (بأنه الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، لذا فشأنه شأن أي نتاج اجتماعي آخر يحمل جزء من أخلاقية وأفكار ووعي ساكنة"<sup>4</sup> أي أنه الكيان الذي تسبح فيه الشخصيات والأحداث لذلك لا يظهر في النص الروائي منعزل وإنما يتعلق ومرتبطة بالسلوك البشري.

1 الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: ج 05: ص 410: مادة (م.ك.ن).

2 الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي: ص 190.

3 محمد بوعزة: تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ص 99.

4 الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي: ص 190.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

وتتبلور أهمية المكان في كونه "يساهم في تشكيل التصور السائد في الرواية باتخاذ الأماكن المجسدة علامات بأفكار معينة يسعى الكاتب إلى تجسيدها"<sup>1</sup> حيث يستخدم في النص الروائي السردى كوسيلة لطرح أفكار الكاتب.

أما النقاد الغربيون نجدهم يستعملون مصطلح الحيز في كتبهم ومقالاتهم، ففي كتاب في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض يستعمل كلمة الحيز يقول "إن مصطلح الفضاء من منظورنا على الأقل قاصر بالقياس إلى الحيز، لأن الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء والفرغ، بينما الحيز لدينا ينصرف استعماله إلى التواء، والوزن، والثقل، والحجم، والشكل... على حين أن المكان يريد أن نقفه في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده"<sup>2</sup> فالحيز في نظر عبد المالك مرتاض يمثل عالم دون حدود واسع ومفتوح على كل الجهات.

بينما شاع مصطلح الفضاء بين الكثير من النقاد الذين وضحو إشكالية للمصطلح وأن المكان جزء من الفضاء فهو يعني "مجموع الأمكنة التي تظهر على امتداد بنية الرواية مكونة بذلك فضاءها الواسع الشامل"<sup>3</sup> وهناك مفهوم آخر يؤكد هذا الرأي حيث أن "الفضاء هو المكان أو الأمكنة التي تقع فيها المواقف والأحداث المعروضة"<sup>4</sup> من هنا تظهر حقيقة المكان فهو محدود يدخل داخل نطاق الفضاء الذي بعد أشمل وأوسع من المكان.

### 3.3 التشكيلات المكانية:

تخضع الأمكنة في تشكيلها إلى عدة مقاييس ومعايير ارتبطت باتساعها وانفتاحها وضيقها، فنجدها تختلف وتتنوع في الرواية ومرتبطة أكثر بالشخصيات فالشخصية هي التي تلعب الدور الفعال في تشكيل المكان " والمعروف أن لوكاتش

1 المرجع السابق: ص 190-191

2 عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ص 121.

3 آمنة يوسف. تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان): 2015: ط2: ص 33.

4 جيرالد برنس: قاموس السرديات ص 182.

# الفصل الأول: مكونات البنية السردية

يؤكد دائما على ضرورة الحفاظ على وجود البطل داخل النص وإخلاله المكان المناسب<sup>1</sup> بمعنى أن الشخصيات داخل الرواية تتحرك عبر الأمكنة. من هنا تنقسم الأماكن إلى أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة.

## 1. الأماكن المغلقة:

كالبيت والسجن وغيرها، إذ تتحد في الرواية حسب انتقال الشخصية وما يخدم مضمون الرواية "وقد تلقف الروائيون هذه الأمكنة وجعلوا منها إطارا لأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم"<sup>2</sup> فلأماكن المغلقة تعكس لنا علاقات لا يمكن أن تعيشها الشخصية في فضاء واسع منفتح، وعليه من بين الأماكن المغلقة نجد:

### ✓ البيت:

ولا يكون بوصف الشكل الهندسي والجغرافي للبيت أو وصف الجدران وما يحمله من أثاث و ديكور بل يتعدى الروائي ذلك إلى ما يحتويه البيت من دلالات تصور علاقة المكان بالشخصية، وقد بين باشالار أن البيت هو "واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية... ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت دينامية مختلفة كثيرا تتداخل أو تتعارض."<sup>3</sup> فالبيت في الكثير من الأحيان يمثل حيز جامع لأحلام وذكريات الشخصية، كما يتيح لنا أيضا "نماذج ملائمة لدراسة قيم الألفة و مظاهر الحياة الداخلية للأفراد الذين يقطنون تحت سقوفها."<sup>4</sup> بمعنى أن البيت يقدم لنا بعض الصور من علاقات أفراد البيت الداخلية من محبة و ألفة أو حتى كره، تعاون وغيرها...، ويختلف البيت من حيث شكله ومضمونه بما يخدم بناء الرواية.

1 حسين مجراوي: بنية الشكل ص 209.

2 الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي: ص 204.

3 المرجع السابق: ص 204.

4 حسين مجراوي: بنية الشكل الروائي: ص 41.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### ✓ السجن:

وهو من الأماكن المغلقة التي تمثل رمزا للكبت والقهر والانطواء "وإذا كانت حرية الإنسان هي جوهر وجوده والقيمة الأساسية لحياته فإن السجن هو استلاب لهذه الحرية، وبالتالي فهو استلاب للوجود واهدار للحياة"<sup>1</sup> ما يبين وجود الإنسان حريته وتفاعله داخل المجتمع إلا أن السجن يبعث على الحزن واللاحرية فالشخصية فيه تسلب من هويتها ومبادئها، وهو مكان شديد الانغلاق منفصل عن العالم الآخر الخارجي وبعيد كل البعد عن الحياة إذ يمارس فيه العذاب والعقاب.

### 2. الأماكن المفتوحة:

وهي الأماكن العامة التي تنتقل فيها الشخصيات بحرية دون سلب لهويتها ومبادئها على عكس الأماكن المغلقة وتخضع هذه الأماكن إلى "اختلاف يفرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها. إذ تظهر فضاءات وتختفي أخرى"<sup>2</sup> يعني أن الزمن يتحكم في ظهور الأماكن فمع مرور الزمن يمكن ظهور أماكن جديدة مع إمكانية ظهور أماكن أخرى واختفائها. ومن الأماكن المفتوحة:

### ✓ الأحياء والشوارع:

وهي أمكنة عامة تمنح للناس "حرية الفعل وإمكانية التنقل وسعة الاطلاع والتبدل"<sup>3</sup> فهي أماكن تدل على الحرية والاستمرارية والانتقال، كما تمثل فضاء مفتوح تتحرك داخله الشخصيات وتمارس فيه حريتها.

---

1 الشريف حبيبة: بنية الخطاب الروائي: ص222.

2 المرجع السابق: ص244

3 المرجع نفسه: ص244

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

✓ المقهى:

حضر هذا المكان في أغلب الروايات وذلك لما يحمله من دلالات جعلت منه مادة أساسية في بناء الرواية "فيتحول المقهى إلى مسرح منفرد للأحداث بحيث يبدو وكأن هذه القصة لا يمكن أن تتم إلا بوجود المقهى"<sup>1</sup>، فالمقهى مكان ذو دلالات ورموز من بينها كونه يعكس صورة بعض الممارسات المشبوهة "تحمل طابعا سلبيا يشي بما يعانيه الفرد من ضياع وتمهيش ومما يؤكد ذلك أن فضاء المقهى سيكون مسرحا للعديد من الممارسات المنحرفة، سواء كانت دعارة أو قمارا، أو تجارة مخدرات أو حتى عطالة فكرية مزمنة"<sup>2</sup>. فهذه الممارسات جعلت من المقهى مكان لجميع المحظورات والممنوعات وهذا ما نلاحظه في أغلب الروايات.

من هنا نلاحظ الدور الفعال والبارز والهام الذي يلعبه المكان في الرواية حيث نجد علاقته الوطيدة بالمكونات السردية من شخصيات وزمان وأحداث، وهذه العلاقة تساعد في الشكل البنائي للرواية، فكل هذه الأماكن (المغلقة والمفتوحة) تؤثر في الشخصيات وتتأثر بالزمن، وتتغير مع الأحداث داخل النص الروائي.

---

1 حميد الحمداني: بنية النص السردية: ص72.

2 حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي: ص 91.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 4. الحدث:

#### 4.1 مفهومه لغة:

من المصادر العربية القديمة التي تناولت لفظة "حدث" نجد لسان العرب وقد جاء فيه "حدث: الحديث: نقيض القديم والحدوث نقيض القدمة حدث الشيء يحدث حدوثا وحادثة وأحدثه هو: فهو محدث وحديث وكذلك استحدثته"<sup>1</sup> وقد وردت أيضا مادة حدث في المعجم الصحاح للجوهري بمعنى "الحديث نقيض القديم يقال: أخذني ما قدم وما حدث، والحدوث كون الشيء لم يكن وأحدثه الله فحدث أمر أي وقع"<sup>2</sup> حملت لفظة الحدث في هذان المعجمان بمعنى الحادثة والجديد من الأشياء عكس القديم.

أما المحيط في اللغة جاء فيه "الحدث والحدثان: من أحداث الدهر شبه النازلة وهو أيضا الإبداء، والفعل أحدث"<sup>3</sup> كما وردت في كتاب العين للفراهيدي "يقال صار فلان أحدثه أي كثروا فيه الأحاديث، وشاب حدث، وشابة حدثة (فتية) في السن، والحدث من أحداث الدهر شبه النازلة، والأحدث: الحديث نفسه، والحديث: الجديد من الأشياء"<sup>4</sup>. جاءت في هذا الكتاب بعدة معان فتارة بمعنى الحديث والكلام الكثير، وتارة بمعنى الجديد والعصري، وتارة أخرى بمعنى وقوع الفعل.

نستنتج مما سبق أم كلمة الحدث تقاربت معانيها واختلفت دلالاتها من معجم لآخر كل حسب وجهة نظره.

1 ابن المنظور: لسان العرب: مج 2: ص796: مادة (ح.د.ث)

2: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: دار الحديث القاهرة (د.ط): 2003: ص229: مادة (ح.د.ث)

3 إسماعيل بن عباد: المحيط في اللغة: عالم الكتب: بيروت: ط1: 1994: ج3: ص33: مادة (ح.د.ث).

4 الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين: ج3: ص177.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

### 4. 2 مفهومه اصطلاحاً:

يعد الحدث من بين العناصر الأساسية في الخطاب الأدبي وهو الركيزة التي تبنى عليها الرواية فهي "فن نشري تخيلي طويل نسبياً بالقياس إلى فن القصة القصيرة مثلاً وهو فن بسبب طوله يعكس عالماً من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة"<sup>1</sup>. فكل رواية تحمل في طياتها أحداثاً لا بد من وقوعها حيث لا تخلوا أي رواية عن عنصر الحدث، فهو يكسب النص الرائي حيوية وفعالية.

والحدث في السرديات يعني "الانتقال من حالة إلى أخرى في القصة ولا قوام للحكاية إلا بتتابع الأحداث واقعية كانت أم متخيلة وما ينشأ بينهما من ضروب التسلسل"<sup>2</sup> ولعل خاصية التسلسل والتتابع من أساسيات الأحداث في أي عمل أدبي أي كان نوعه لكي يبني على قاعدة صحيحة. فهو يقدم لنا التجربة المطروحة من الرواية حيث أنه "يكتسب معناه المحدد الذي ينم عن موقف معين في نهاية القصة"<sup>3</sup>.

والحدث أيضاً عبارة عن "مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص هو ما يمكن ما نسميه الإطار ففي كل القصص يجب أن تحدث أشياء في نضام معين"<sup>4</sup> أي أن تسيير الأحداث داخل الرواية مرتبة ومنظمة في إطار محدد. وقد ارتبط الحدث بكل عناصر البناء السردية (الزمان، المكان والشخصيات) ارتباطاً وثيقاً منطقياً تجمعهم علاقة لازمة لا نستطيع الاستغناء عن واحد منها، إذ يمثل "العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية"<sup>5</sup> أو العناصر السردية على وجه الدقة، فأبى حدث وجب أن يتصف بالزمنية فهو مقترن بالحدوث في زمن معين، وتسير أحداث الرواية في مكان وبيئة

1 أمانة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: ص 177.

2 مجموعة من المؤلفين إشراف محمد القاضي: معجم السرديات: دار علي النشر: تونس: دار الفارابي: لبنان: ط 1: 2010: ص 145

3 هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردية في القصة القصيرة: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة: السودان: ط 1: 2008: ص 133.

4 عزالدين إسماعيل: الأدب وفنونه: ص 104.

5 أمانة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق: ص 37.

## الفصل الأول: مكونات البنية السردية

معينة إذ يعد المكان مسبح تغوص و تسبح فيه الشخصيات لصناعة الأحداث كما هو الدور على الشخصيات فالحدث يكشف لنا عن طبيعة الشخصية ودورها في الرواية، كما تمثل الشخصية مرآة عاكسة لأحداث الرواية فهي تتفاعل مع الأحداث وتساهم في تطورها، وعلاقة كل هذه العناصر علاقة تأثر وتأثير فكل عنصر تربطه علاقة قوية مع عنصر آخر. فلا يمكن وقوع حدث بدون شخصيات ولا في زمن ومكان معينين. فالحدث "مجموعة من الأفعال والوقائع المرتبة ترتيبا سببيا تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية وتكشف عن أبعادها وهي تعمل عملا له معنى كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى"<sup>1</sup>.

وعليه يمكن القول إن كل رواية تتضمن أحداثا تسلسلية لما لها من دور فعال مرتبط بالعناصر السردية الأخرى كما يعد من أساسيات البناء الروائي فهو محور الرواية الذي يربط باقي مكونات السرد.

---

1 عبد القادر أبو شريفة ولافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي: ص124.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

لأحمد الملواني

1. بنية الحدث.

2. بنية الشخصية.

3. بنية الزمن.

4. بنية المكان.

# الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

## 1. بنية الحدث:

يعرض احمد الملواني مجموعه من الاحداث، جاءت في البداية مبهمه لكن بعد القراءة المتأنية اصبحت واضحة، دارت احداث رواية ما يشبه القتل حول أربع شخصيات رئيسية تجمعهم مصلحة واحدة، وهي معاناة كل شخصية مع نفسها ولإيجاد ضالتهم وحقيقتهم، اختاروا البحث عن شجرة تقدم الحكمة، فتبدأ الاحداث بالتسلسل والتطور من حدث لآخر. استهل الراوي روايته بحدث هام عبارة عن مفتتح للرواية، يسرد فيه كيف تشكلت شجرة الحكمة ويسرد جريمة الابن الذي قتل والده فوق ارضه فتحضنه ويصبح شجرة " فيبتسم الطين ويحتضن الكفين، ويقول صوت الاب: انت مني معا سيكتب لنا الكمال، انت زرعتني وانا أثمرتك، لحظتها ابى الطين ان يفارق الكفين، فكان الغرس الاول وكانت بداية التحول الى شجرة الحكمة"<sup>1</sup> بعدها انتقل الراوي الى سرد أحداث رحلة البحث عن شجرة الحكمة حيث اسند احمد الملواني ابطال روايته مهمة السرد الى العجوز يحكي، الولد يحكي، البنت تحكي، الفتى يحكي.

يرتاد بدر الوكيل بار شعبي لا يعرفه فيه أحد محاولا نسيانه همومه بشرب البيرة، في يوم ما ينادي نادل البار ويطلب منهم مجالسته للدردشة والسلوى "هكذا تجري الأمور أنت من جئت إلى هنا بحثا عن السلوى أنت إذا من عليه أن يتكلم مثلا: لماذا جئت إلى هنا؟ ولماذا قررت الليل تحديدا ان الصمت المعتاد غير مناسب لك"<sup>2</sup>. بعد حديث مطول وتعارف لقي الصحفي بدر ما يجعبته وأخبره حول الحيرة التي تملكه عن كينونته فأجابه النادل ان حيرته هذه تحتاج إلى حكمة والتي يجدها في شجرة، لكن لا يعرف مكانها أحد وأطلعه على "الولد الذي قتل اباه ودفنه في الارض فاستحوذت عليه الأرض"<sup>3</sup>.

1 الرواية ص 10

2 الرواية ص 19.

3 الرواية ص 23.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

فتوجه بدر وكيل طالبا المساعدة من صديقه السجان الصول عبد النبي الذي توترت علاقتهما بسبب توجه عبد النبي إلى الصحفي لإدخال ابنه كليه الشرطة، لكن لم يلب له ذلك فأصبحت علاقتهما علاقة كراهية، رغم ذلك توجه اليه "حتى إني لم أزل أسأل نفسي وانا اشاركه عشاءه ماذا افعل هنا؟ لماذا اخترته دون سواه لأجأ إليه؟ منذ أعوام طلب وساطتي لإلحاق ابن ابنه كليه الشرطة"<sup>1</sup>.

بعد هذا اللقاء يقرر بدر الاختفاء فيعلن هذا الخبر في كل الجرائد ولا يعرف عنه أحد شيء "لقد قررت ان اختفي"<sup>2</sup>. من ثم تنتقل الاحداث الى علي، يروي أنه ذو علاقة مع ياسمين التي جاءت إليه في بيته لتهرب من ذاتها وواقعها مع والدها، مع مرور ايام يجد علي بدر الوكيل مختبئ في مخزن بيته واستغربه الأمر فقد شغل اختفائه البلد لسنوات، فتدور الأحاديث بينهما ويكشف له عن خبايا عديدة مثل جنون امه وإدخالها مستشفى المجانين، وكشف له سبب اختبائه وهروبه من المجتمع لأعوام. يقول "حبست نفسي بحثا عن حريتي"<sup>3</sup> يبقى بدر في منزل علي فيلتقي مع الشخصيات الرئيسية الأخرى ياسمين وحمزة، فيطلعهما عن شجرة الحكمة التي ستجد لكل منهم سبيلا لإيجاد نفسه وأخبرهم ببداية رحلته "سأخرج باحثا عن شجرة الحكمة"<sup>4</sup> وطلب مساعدتهم "يمكننا الوصول إليها أنا فقط في حاجة إلى مساعدة"<sup>5</sup> فياسمين وحمزة ايدا بدر في فكرته لكن علي لم يهتم، وتشاجر مع ياسمين " برفق أمسك ذراع خليلته ويجذبها : دائما نجد مكانا هادئا نتحدث فيه"<sup>6</sup> وافق حمزة وياسمين على مشاركة بدر، ورأوا ان ما يروا به "يفوق اجمل الاحلام جمالا "<sup>7</sup>

---

1 الرواية ص25.

2 الرواية ص30.

3 الرواية ص46.

4 الرواية ص83.

5 الرواية صفحة نفسها 83.

6 الرواية ص91.

7 الرواية ص96.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وهنا انشرح صدر حمزة ورأى من الأفضل أن يخبرهم بسرهم عن كونه يجيد الطيران وهذا ما أثار دهشة الحاضرين "إذا هي حقيقة؟ هناك رجال طائرون؟"<sup>1</sup> انبهروا مما رأوا فصرح بدر هو أيضا بسرهم المتعلق باقتحام الاحلام وتمكنه من رؤية ما يجري فيها. من هنا تقاطعت طرقهم واتفقوا على الذهاب فحملوا بأنفسهم وقصدوا طريق الرحلة.

وتتوالى الأحداث وتستمر إلى البحث عن المرحلة الأولى من الرحلة وهي قاعة الأرشيف، بعد مغامرات وعناء وصلوا أخيرا إلى الفيلا التي تقع فيها حجرة الارشيف "هذه هي الفيلا... تماما تطابق الأوصاف"<sup>2</sup> تقدموا إليها ورأوا قبوها جيدا، وساعدهم في ذلك حمزة من الأعلى، فوجدوا سلام فوق الفيلا، حمل حمزة بدر الوكيل الى سقف الفيلا ودخلوا، يقول حمزة "دفعت جسدي يسبح عبر الباب حيث الظلام... اخرجت هاتفني وأشعلت ضوء كشافه... انرت الطريق لبدر... وتركته يتعثر في خطوات مترددة فوق السلم القديم... في نهاية السلم كان ثمة بهو مظلم... في نهاية البهو كان باب ضخيم صوارب، يتسلل من خلفه ضوء أصغر ضعيف..."<sup>3</sup> تقدم ببطء نحو الضوء الى ان وصلوا فتح بدر الوكيل الباب متوقين لإيجاده. حجرة الارشيف المملوءة بملفات سرية حاملة لكل حياة الناس الى ان يلفت انتباههم رجل عجوز يجلس في مكتب ألا وهو موظف الأرشيف الطائر، فتعرف عليه وطلبوا منه تقديم يد العون في اظهار ملف شجرة الحكمة أين يجدون مكانها فيه "شجرة الحكمة؟! لم يسبق ان سئلت فيها من قبل... السادة وضعوها في تصنيف المعلومات غير ذات الجدوى... لم يسبق أي منهم يوما ما وجدوها...؟"<sup>4</sup> أخبرهم ان للشجرة اماكن عديدة لا يمكن تحديده واحدة منها الى ان هناك ملف لفت انتباهه "واصل موظف الارشيف بحثه الذي انتهى امام أحد الارفف... تناول منه ملفا

---

1 الرواية ص 99.

2 الرواية ص 151.

3 الرواية ص 159-160.

4 الرواية ص 174.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

عتيقا حملة و عاد إلى الأرض: لكن هناك كذلك الرجل... في ملفه حديث عن بيت ورثه عن أبيه، وأبوه ورثه عن أبيه، هذا البيت لم يثر ارتياب الاسياد ولكنه أثار شكوكي<sup>1</sup> "أخذوا الملف وغادروا لمواصلة رحلتهم.

أخذت الأحداث تتطور وتطول، وتقابل الشخصيات العديد من العقبات لكن تجاوزوها بخطط بدر في التخفي، وبمساعدة حمزة الذي يطير في السماء ويراقب لهم كل التحركات.

وفي الأخير وجدوا المكان المنشود "حقل شاسع للقمح... بلغني وشيش البحر... ما يجب أن تعرفه أن الدار ليست صغيرة كما قيل لنا... للدار فناء كبير مزدحم بالناس بين جالس وناثم"<sup>2</sup> هكذا كان قول حمزة، تشجعوا وتقدموا نحو باب الدار ودخلوها منتظرين دورهم لمقابلة الرجل الريفي الذي يدخل من يستحق لقاء الشجرة.

طال انتظارهم ليلة كاملة مليئة بالخوف، مختلطة السعادة، إلى أن حل الصباح وجاء دورهم، جلسوا أمام الرجل وكل منهم تحدث، لكن لم يجد إلا حمزة من يستحق مقابلتها لان "الشجرة... لديها أسطورة عن رجال طائرين... اولئك فقط المسموح بمقابلتها... اضافة الى من تناديهم الشجرة"<sup>3</sup> ترك الرجل الريفي حق اختيار من يدخل الى الشجرة في يد حمزة والذي اختار علي وياسمين فقط وهذا ما ازعج بدر "هراء... لا احد سيمعني من لقاءها"<sup>4</sup> اتخذ حمزة قراره فدخل الى مكان الشجرة رفقة علي وياسمين الى ان بدر غضب "أنا احذرك يا حمزة... السلطة ليست بعيدة عني... بإمكانني استعادتها وحينها ستندم"<sup>5</sup> وهذا ما حصل، اتصل بدر برجال السلطة واطلعهم على مكان الشجرة حين دخل الآخرون.

---

1 الرواية ص178.

2 الرواية ص195.

3 الرواية ص217.

4 الرواية ص222.

5 الرواية ص225.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

قابل علي وحمزة وياسمين الشجرة وجدوا نوح وجودي هناك حيث كانوا من المنادين، خاطبت الشجرة حمزة واطلعتة على حكمة كل منهم "علي لا حاجة بي... جواب حيرته الخوف... ودواء الخوف في قلبه سيجده إذا اهتدى عقله"<sup>1</sup> أما ياسمين يقول الرجل الشجرة "ياسمين وجدت ضالتها"<sup>2</sup> والتي كان ذاتها بالنسبة لحمزة كان شفاء معضلته في الرحلة. وجه لهم رجل الحكمة قولاً "الحقيقة انها انا من لي حاجة بكم... انا من انتظرتكم طويلاً"<sup>3</sup> سيكتمل تحول الشجرة، وبحضورهم يسرعون العملية قبل نفاذ الوقت "حضوركم هو إشارة التحول الجديد... الليلة سأصبح شجرة صماء... شجرة بلا ثمر بلا نفع سوا كوقود للنار... كل ما ارجوه هو بداية جديدة... فاقطعوا مني غصنا وازرعوه مع الولدين"<sup>4</sup>. في هذه الاثناء وصل رجال سلطنة، فهب الرجل الريفي بسرعة لتهديب علي وياسمين مع الولدين وغصن من الشجرة في حين بقاء حمزة لتعطيل رجال الشرطة وهنا اصابته رصاصة وتوفي. أما بالنسبة للآخرين فقد أكملوا عملية الغرس. جاءت أحداث الرحلة مليئة بالإثارة والمغامرة والتشويق تسبح في عالم خيالي وتعكس أفكار ورؤى مختلفة.

---

1 الرواية ص 231.

2 الرواية الصفحة نفسها 231

3 الرواية ص 232.

4 الرواية ص 235.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

### 2. بنية الشخصية

تعد شخصية من أهم العناصر التي يبني عليها العمل الروائي فهي التي تساهم في تحريك الأحداث وتطويرها "الشخصية هي وجهة نظر عن الإنسان يحملها الكاتب مدلولات معنية واضعا إياها في مرحلة زمنية تستوعب كيفية تطورها"<sup>1</sup>، كما أنها معيار عن جودة الرواية "فأساس الرواية الجيدة هو خلق الشخصية وليس شيئاً آخر"<sup>2</sup> ذلك أن الكاتب المتمكن هو الذي يخلق شخصية ذات وظيفة ودور مناسب لها.

وتنقسم الشخصيات الروائية الى رئيسية وثانوية ونامية وثابتة كل حسب الدور الذي تلعبه والموقع الذي تشغله في الرواية.

#### أ. الشخصيات الرئيسية:

تلقت شخصية الرئيسية انتباهها القارئ وتؤثر فيه على عكس الشخصيات الأخرى وهي الشخصية المحورية "وعليها يقع بناء الحدث الرئيسي وتنميته اعتماداً على صفاتها"<sup>3</sup>.

ومن خلال وقوفنا على رواية ما يشبه القتل لأحمد الملواني لاحظنا أن الروائي قد وظف أربع شخصيات رئيسية هي: بدر الوكيل، حمزة، سعد عبد المجيد الصاوي، ياسمين الساعاتي وشخصية علي.

#### ✓ شخصية بدر الوكيل:

شخصية رئيسية محورية، حاضر من بداية الرواية الى نهايتها، لها تأثير بارز في بناء الرواية، معارض سابق ومن ثم رجل سلطة لم يتحمل مضايقات النظام فاختر الانحياز للطرف الاقوى بحيث باع سنوات نضاله وتحويل إلى صحفي موال

---

1 سحر شبيب: البنية السردية والخطاب السرد في الرواية: مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها: فصلية محكمة: العدد 14: 2013: ص106.

2 المصدر نفسه ص106.

3 هاشم ميرغي: بينة الخطاب السرد في القصة القصيرة: ص389.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

النظام بل وأصبح رئيس تحرير واحدة من الصحف المهمة، وهنا قدم الكاتب بدر الوكيل على انه شخصية تملك خلفية اجتماعية.

افتتحت الرواية بتلك الحيرة التي اصابت بدر الوكيل حوله هويته الحقيقية وكيونته، فيرسم الراوي الشخصية بحاله ضياع فنجد وضوح البعد النفسي الذي يتناول " نفس الانسان ودهنيته، النفس وما تتألف منه من مشاعر وعواطف ومطامح وآلام، والدهن وما يقوم به عادة من تأمل في الكون والناس"<sup>1</sup> وقد لجأ الراوي الى المناجاة النفسية هنا حيث يلتقي بدر الوكيل بنادل في بار شعبي ويشاركه همه وحيرته اذ يقول " في لحظة عدم احتراس وجدت النادل امامي، ناديته... "2، وينتهي حديثهما بسؤال بدر الوكيل: " ولكن سؤالي هو: من اكون؟"<sup>3</sup> فيكتفي النادل بقوله: " سؤال يحتاج مزيدا من الحكمة"<sup>4</sup>، فيعطي لنا الراوي مكان هذه الحكمة والتي يمكن ان تكون اجابه لتساؤلات الشخصية وهي شجرة الحكمة. قدم الراوي شخصية بدر الوكيل بكونه يحمل خاصية تميزه عن باقي الشخصيات الاخرى وهي انه يستطيع اقتحام الاحلام إذ يقول "مراقبة الاحلام هو فن اجيده"<sup>5</sup> وانه قد اكتسبها من "صديق عمل سابقا في منصب مرموق بأمن الدولة، وهو الذي طور هذه التقنية التي كانت تستخدم لمراقبة احلام المعارضين"<sup>6</sup>، وهذا يعد ضرب من الخيال الذي عمل الراوي الى توظيفه فهو ميزة بالرواية.

---

1 محمد مصاييف: النثر الجزائري الحديث: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983: ص60.

2 أحمد الملواني: ما يشبه القتل، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2020، ص14.

3 الرواية ص12.

4 الرواية الصفحة نفسها.

5 الرواية ص91.

6 الرواية ص71.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

✓ شخصية علي عبد النبي:

شخصية لها حضور فعال في الرواية وتعد من الشخصيات الرئيسية ايضا، ابن السجان عبد النبي، خريج كلية التربية الرياضية التي التحق بها بعد رسوبه في كلية الحقوق، كان من المفترض التحاقه بكلية الشرطة نزولا عند رغبة والده إلا ان هذا لم يكتمل "فأنا خرجت عن الخطة التي كانت تقتضي التحاقني بكلية الحقوق حال فشل التحاقني بكلية الشرطة"<sup>1</sup> عمل كنادل ثم تولى منصب مدرس للتربية البدنية "تركزت هذا العمل والتحقت بالعمل في المدرسة"<sup>2</sup>. منذ الظهور الأول لشخصية علي في الرواية تظهر لنا علاقته المتدهورة مع والده فلم يكن يحمل سوى مشاعر الغضب والحقد اتجاهه بل ويعتبر السبب في وفاة أمه "فهو من أمرضها"<sup>3</sup>.

رسم الراوي الحالة النفسية لشخصية علي من خلال تصويره للعلاقة التي تجمعها بين الساعين الساعاتي حيث تجسدت في ثوب الاحتياج الناتج عن غياب حنان الأب، لتصبح فيما بعد هذه العلاقة علاقة حقيقية. تنقلب الموازين في حياة علي يوم يجد الصحفي بدر الوكيل محبوبا في بيته، وعلى إثر هذا الظهور المفاجئ يصبح علي جزء من رحلة البحث عن شجرة المحكمة. تميزت شخصية علي بالهدوء لكونه شاب أعزب عاش وحيدا في بيته بعد وفاة والديه.

✓ شخصية حمزة عبد المجيد الصاوي:

من الشخصيات التي كان لها أثر بارز في الرواية لكونها مختلفة عن باقي الشخصيات، حمزة مدرس يزاول مهنة التدريس مع علي في نفس المدرسة في أول ظهور له رسمه الروائي كشخص بائس لا طاقة له حتى فيقول "استيقظ من النوم كمن

---

1 الرواية ص39.

2 الرواية ص44.

3 الرواية ص80.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

ينتزع من عالم مسحور إلى عذاب واقعه... تلك الحياة البائسة التي لم تخيرها ولا اظن حتى انها اهتمت باختياري<sup>1</sup>، السبب وراء الحالة النفسية التي يعاني منها هي طبيعته لكونه يطير وهذا ما ادى به الى ادعاء العرج حتى لا يكتشف أمره " ارتدي ملابس المهزلة بالأثقال"<sup>2</sup>، عانى من نظرات القصور من طرف امه لعدم تقبلها هذا الأمر، ومن طرف ممن في محيطه خاصة طلابه " أحد طلابي يسير خلفي مقلدا مشيتي العرجاء لإضحاك زملائه"<sup>3</sup>.

تنتعش وتبرز هذه الشخصية يوم لقاءها ببدر الوكيل عن طريق علي، الا ان لقاءهم الاول كان خلال ندوة جامعية في الماضي، ليجتمع من جديد لغاية البحث عن شجرة الحكمة، أملا منه انها ستكون علاجا لحالته "فهذا هو الطريق الى الكيان الوحيد الذي أجد عنده المساعدة المرجوة، شجرة الحكمة"<sup>4</sup> فقدرته على الطيران جعلته يدرك أن لا شيء مستحيل وهذا ما جعله يكشف حقيقته لعلي والصحفي بدر.

جعل الروائي شخصية حمزة مفتاحا لإيجاد شجرة الحكمة، فالقوة التي يتميز لم تسند إليه عبثا، وانما لما سيكون لها من تأثير كبير على رحلة البحث. وهي التي ستكون خلاصه الى ارض العجائب بعيدا عن هذا العالم الذي لطالما أحس بعدم انتمائه إليه.

### ✓ شخصية ياسمين الساعاتي:

شخصية لها حضور بارز في الرواية، فتاه جميله، شقيه، وذكية تمثلت في الرواية بصورة الفتاة الثرية المدللة والتي تمتلك مكانة اجتماعيه "أنت هنا لست في مجتمعك المرفه... عطرها الغالي ملاء البيت"<sup>5</sup> وهي "بنت الاكابر"<sup>6</sup>، عانت الشخصية

---

1 الرواية ص 49.

2 الرواية الصفحة نفسها.

3 الرواية ص 80.

4 الرواية ص 99.

5 الرواية ص 32.

6 الرواية الصفحة نفسها.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

من صراع داخلي نتيجة ما تمر به في علاقتها مع والدها غير المبالي فهو لا يهتم بها ولم يعطها ما تحتاجه من حنان أصبحت تراه معجزة "فالمعجزات تحدث... منها مثلا تلك المعجزة... ان يفتح باب حجرتي فجأة وأجده فوق راسي دون مقدمات او استئذان"<sup>1</sup>.

تمردت على والدها بدخولها في علاقة مع علي " فأنا بحاجة لعلاقة... تنتزعني من قيم الاب"<sup>2</sup> فتتصور لنا هذه العلاقة كعلاقة احتياج فعلي هو ملاذها الذي تهرب اليه " ما بيني وبين علي ليس حبا وانما في رأبي أعظم قوة من الحب ما يجمعنا هو الاحتياج"<sup>3</sup>. فالروائي هنا صور لنا الصراع النفسي في شخصيه ياسمين فهو الذي " يلقي الضوء على دوافعها وغاياتها ويمنحها تميزها."<sup>4</sup>

تتطور شخصية ياسمين في الرواية مع تطور الاحداث ونموها كاهتمامها بقضيه نوح وجودي وتعرفها على بدر الوكيل عن طريق علي الى حين معرفتها بشجرة الحكمة، والتي أصبحت جزء من رحلة البحث عنها رغما عن رغبة علي الراضى للفكرة.

قدم الكاتب شخصيه ياسمين بصورة واضحة بعيدة كل البعد عن التعقيدات ليس لها اي جانب خيالي على عكس بعض الشخصيات الاخرى، موضحا الخلفية التي تشكلت منها سمات هذه الشخصية.

### ب. الشخصيات الثانوية:

تكون اقل تعقيدا من الشخصيات الرئيسية، وغالبا ما تكون مساعدة لها "فهي تضيء الجوانب الخفية والمجهولة الشخصية الرئيسية او تكون امينة سرها فتبيح لها الاسرار التي يطلع عليها القارئ"<sup>5</sup>، وظهورها في النص الروائي قد يكون

1 الرواية ص 64.

2 الرواية ص 61.

3 الرواية الصفحة نفسها.

4 هاشم ميرغي: بينة الخطاب السردى في القصة القصيرة: ص 388.

5 عبد القادر أبو شريف: مدخل إلى تحليل النص الأدبي: دار الفكر: عمان: ط 4: 2008: ص 135.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

من حين الى اخر، وتساهم الشخصيات الثانوية في سيرورة وتطور الاحداث اذ "هي الشخصية المشاركة في نمو الحدث وبلورة معناها"<sup>1</sup>، ومن الشخصيات الثانوية التي برزت في رواية ما يشبه القتل لاحمد الملواني نجد:

### ✓ شخصية السجان عبد النبي:

ذكر في الرواية تارة باسم السجان واخرى باسم الصول عبد النبي من الشخصيات الثانوية التي كان لها حضور في الرواية، وظفها الكاتب في البدايات الأولى للرواية فقط بغرض توضيح أمور للقارئ.

برز البعد النفسي في شخصية عبد النبي حيث رسم طبائعه بانه شخصية قاسية وصعبة المراس وهذا راجع لطبيعة عمله في المعتقلات إذ تولى مهمة تعذيب الشباب المتمرد على النظام فعمله هذا أثر على نفسيته فأصبح زوجا قاسيا حيث جاء على لسان ابنه " لم اعرف عنه شيئا سوى عراكه الدائم مع امي"<sup>2</sup> وكذا علاقته السيئة مع ابنه علي، "اعلم انه شديد في معاملة وحيدته"<sup>3</sup>.

عبد النبي سجان له تاريخ مشرف لدى مصلحة السجون وأمن الدولة " صول الداخلية المهيب... شاعرا بأعجاب وبطولات مرفوعة على أحرف اسمه"<sup>4</sup>، برزت هذه الشخصية بالعلاقة التي جمعتها بيدر الوكيل الذي تعرض للتعذيب على يد سجان ليصبحوا فيما بعد اصدقاء، "أجدني اتساءل ان كنت صادفته لإتمام إعلان تحولي من معارض إلى عبد من للنظام"<sup>5</sup>.

شخصية السجان لعبت دورا مساعدا، لكونه اول من لجأ اليه بدر وكييل ليعرف مكان شجرة الحكمة، وآخر من التقى بها قبل أن يختفي عن الانظار.

<sup>1</sup> هاشم ميرغي: بينة الخطاب السردية في القصة القصيرة: ص 397.

2 الرواية ص 42.

3 الرواية ص 25.

4 الرواية ص 38.

5 الرواية ص 26.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

انتهى دور شخصية السجان بعد ان توفي بطعنة امام باب المسجد عند خروجه من صلاه الفجر، وعليه فان هذا

الشخصية قد سلطت الضوء على أحداث ماضية ساعدت القارئ على فهم سيرورة الأحداث.

### ✓ شخصية فريد الساعاتي:

شخصية ذات هبة ومكانة في المجتمع، فهو "رجل السلطة القوي الذي تنكسر له أعين قيادات الشرطة"<sup>1</sup>، والد يسمين على الرغم من العلاقة الباردة التي تجمعها بها حيث جاء على لسانها "لا اذكر متى رايت له لآخر مره ولكنني اذكر انه لم يدخل حجرتي، منذ ان أيقضني في الصباح الاول لعام العاشر"<sup>2</sup>، تناسى أبوته واهتم فقط بعمله ومكانته على حساب ابنته، حاول ان يزوجه من ابن نائب رئيس الجمهورية كزواج صفقة حيث يقول: "حسنا هو صفقة... ولكن سندعي انها ليست كذلك"<sup>3</sup>، كان على علم بالعلاقة التي جمعت ابنته بعلي ابن السجان لكن لم يبين ذلك، برزت شخصية فريد الساعاتي حيث اقدم على اختطاف علي ظنا منه انه السبب في اختفاء ياسمين.

برع الكاتب في رسم ملامح القسوة واللامبالاة وفي نفس الوقت القوة والهيبه على شخصية فريد الساعاتي وهذا ما

اتضح أكثر من خلال علاقته بابنته.

### ✓ شخصية النادل:

يحمل اسم صبحي، وله حضور في بداية الرواية فقط، قدم الراوي وصف جسماني له و "فيه يجلو الكاتب الصفات الظاهرية لشخصيته من حيث الملامح الجسدية المميزة كالتطول والقصر، واللون والسن، والبدانة والنحافة"<sup>4</sup>، خدمة للرواية، إذ يصفه بالرجل المتقدم في العمر وله 62 سنة، يقول "راوغ الطاومات شبه المتلاصقة، بجسد نحيل احنى ظهره تقدم

---

1 الرواية ص 64.

2 الرواية الصفحة نفسها.

3 الرواية ص 67.

4 هاشم ميرغي: بينة الخطاب السردية في القصة القصيرة: ص 388.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

العمر، تترجح حول خصره سترة بيضاء واسعة.<sup>1</sup> ويصفه ايضا في قوله: "يرتدي كنزة مهترئة عند طرفي الكمين وحدود فتحة الرقبة، ياقة قميصه مصفرة الحافة، وفي بنطاله نقرة، من شرارات السجائر. وشعره غير مرتب"<sup>2</sup>. هذه المواصفات حاول ان يبرزها بشكل ملائم البار الشعبي الفقير الذي يعمل فيه كنادل وأين التقى ببدر الوكيل وكان الشخص الذي استمع لمناجاته النفسية كما هو ايضا الشخص الذي دل بدر الوكيل عن شجرة الحكمة التي يجد فيها اجابة عن تساؤلاته وحل لمبتغاة.

يعد النادل صبحي من الشخصيات الثانوية التي كانت لها دور مساعد في الرواية، حيث ساهم في مساعدة بدر الوكيل حين اطلعه عن مكان الحكمة التي يحتاجها لمعرفة كينونته، ولقائه ببدر الوكيل كان منطلق بداية رحله البحث عن شجرة الحكمة.

### ✓ شخصية صفوت بك:

شخصية ثانوية لها حضور متقطع في الرواية يظهر من حين الى اخر، الا ان ظهوره هذا أضفى على الاحداث حركية، يعد أحد رجال السلطة واصحاب العقول القاصرة، كما هو رئيس سابق للصحفي بدر الوكيل. جمعته علاقة سرية مع زوجة بدر مما سبب صدمة لهذا الاخير حيث يقول لحظة رؤيتهما معا: "لم افعل شيئا... تسمرت في مكاني... هي ملمت جسدها وبكت... وهو نحض باعتيادية وارتدى ملابسه"<sup>3</sup>، اتصفت شخصية صفوت بك بصفات ظاهرية تميزه عن الشخصيات الاخرى فهو رجل عجوز تجاوز عمر السبعين "جسده متماسك، بمعجزات الطب الحديث"<sup>4</sup> وهو شخص يفتقر للاخلاق.

---

1 الرواية ص 14-15.

2 الرواية ص 17.

3 الرواية ص 78.

4 الرواية ص 109.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

يملك صفوت بك دور بارز في الرواية وذلك لكونه يعرف عن مكان الأرشيف السري الذي يشكل نقطة مهمة في

خطة الوصول الى شجرة الحكمة.

### ✓ شخصية موظف الأرشيف:

شخصية لها دور بسيط في الرواية يتجلى في وسطها لكن له دور فعال وبارز، حيث استندت اليه الشخصيات الأخرى خلال رحلتهم، ساعدهم في تحديد مكان شجرة الحكمة، نجده في الرواية يمتلك مواصفات جسمانية "تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس...)"<sup>1</sup> وصفه بالعجوز وهذا دليل على مدى طول فترة عمله في الأرشيف، كما عين ملامحه في قوله: "كتفاه متهدلتان... جسده الساكن... الرجل كان عجوزاً جداً، وجهه بدا لكثرة تجاعيده"<sup>2</sup>. كما وضح في الرواية مواصفات سيكولوجية "تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، والعواطف...)"<sup>3</sup> حيث يمتلك عواطف حميمة، وملامح حزينة، له منطق قوي. انفعال وبدت على وجهه ملامح الدهشة لحظة رؤية حمزة الذي يعد مثيله.

امتازت هذه الشخصية بصفة خيالية عمد الراوي تضمينها في روايته لإعطائها نوعاً من الحيوية، فهو يختص بميزة التحليق مثل حمزة لكن هو يستطيع التحكم في قدرته هذه الخارجة عن المؤلف "لحظتها ارتفع الرجل عن الأرض موازياً جسدي في تحليقه"<sup>4</sup>.

---

1 محمد بوعزة: تحليل النص السردى: ص 40.

2 الرواية ص 163-164.

3 محمد بوعزة: تحليل النص السردى: ص 40.

4 الرواية ص 166.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

لهذه الشخصية دور هام في مساعدة بدر الوكيل وحمزة وفي سيرورة الأحداث، فهو يعمل في الأرشيف حيث ساعدتهم في معرفة مكان شجرة الحكمة "تحملت البقاء هناك تلك الأعوام لحاجة البلد لي"<sup>1</sup> أطلعهم على مكان بإمكانهم وجود الشجرة هناك لم يلفت نظر رجال السلطة. إذا بمساعدة هذه الشخصية تتطور الأحداث وتتقدم الشخصيات في رحلتها. إضافة الى هذه الشخصيات استعان الراوي بمجموعة أخرى من الشخصيات التي كان لها دور بسيط لكن مساعد للشخصيات الرئيسية والثانوية، فظهورها لا يتعدى المرة أو مرتين، تبرز هذه الشخصيات مع تطور أحداث الرواية، لكن تأثيرها في الشخصيات الأخرى والأحداث لم يكن فعال لذا يقدمها الراوي خدمة لبناء الرواية وعرض الأحداث فقط، نذكر **زوجه بدر الوكيل، رجال فريد الساعاتي، والدة علي، الرجل الريفي، ضباط الشرطة، جودي ونوح**. سنحاول إبراز كل شخصية فيما يلي:

### ✓ زوجة بدر الوكيل:

هي البنت الجميلة كما يقدمها الراوي، فرض عليها حصار بسبب جمالها وغيره بدر الوكيل عليها، قامت بخيانتها مع رئيسه صفوت بك، اقتحم بدر الوكيل حلمها وهناك التقى بشجرة الحكمة "على امتداد البصر ليس ثمة سوى عشب أصفر، وشجرة وحيدة... شجرة وحيدة في حقل شاسع"<sup>2</sup>.

### ✓ رجال فريد الساعاتي:

أو السجانون الذين استعان بهم فريد الساعاتي لاختطاف علي حيث قاموا بتعذيبه أشد العذاب وتدويقه مرارة الألم حين اختفت ابنة فريد الساعاتي ياسمين "حتى الآن لم يحققوا معي او يطالبوني بأي شيء... فقط حفلات ضرب ليلية، واهانات مستمرة، وطعام قليل، وحرمان من النوم"<sup>3</sup>.

---

1 الرواية ص 166.

2 الرواية ص 74.

3 الرواية ص 113.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

### ✓ والده علي:

قدمها الكاتب بطريقة ضمنية، أثرت في نفسية علي، فقد كان السبب في كره علي لوالده الذي أدخلها مستشفى المجانين حين قدمت بلاغ ضده واتهمته بالتوقف عن معاشرتها جنسيا، وهناك أقدمت علي الانتحار.

### ✓ الرجل الريفي:

وهو رجل أريعي يرتدي جلباب ريفي ويتمتع بالحكمة الواسعة، كما أنه من يحتوي ويحمي شجرة الحكمة في منزله حيث يقول: "أنا أحد أحفاد الأحفاد... وحارس الحكمة... مهمتي أن أضمن ألا يدخل الشجرة الا من يستحقها"<sup>1</sup> قام بمساعدة الشخصيات الرئيسية وكان عوناً لهم اثناء هروبهم من ضباط الشرطة.

### ✓ ضباط اشربة:

اتصل بهم بدر الوكيل لإبلاغهم بمكان علي وحمزة وياسمين والشجرة، اصابوا حمزة برصاصة حين كان يحاول إلهائهم مما أدى ذلك الى سقوطه على الأرض وموته "هذه المرة كان الحظ حليفهم او ربما كان حليفي انا، كان الثقل يغمري، لم أدر ما حدث إلا وأنا أسقط."<sup>2</sup>

### ✓ جودي ونوح:

ظهر هذان الاسمان في أول الرواية وآخرها فقط، تجلى دورهما في كونهما يخلفان مكان شجرة الحكمة "الليلة يا حمزة... الليلة سينزرع الطفلان مكاني... ربما صارا شجرة... أو شجرتين... او جنه كاملة"<sup>3</sup>، "نحن الشجرة الأخيرة... اخر نبت من نوعه... نحن من سنحيا الى الابد، حتى يحين اوان التحول الى الدنيا."<sup>4</sup>

---

1 الرواية ص210.

2 الرواية ص248.

3 الرواية ص233.

4 الرواية ص254.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

مما سبق نلاحظ ان الروائي قد وظف في روايته انواعا مختلفة ومتعددة من الشخصيات التي لعبت دورا هاما في بناء الرواية، كما ساعدت في عرض الأحداث وتجسيدها بطريقة فنية جميلة، حملت لنا هذه الشخصيات بعض الحكم تجارب لذا لا يمكن عدم تسليط الضوء على الدور الذي تقدمه الشخصيات في الرواية.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

### 3. بنية الزمن:

الزمن عنصر أساسي تبنى عليه الرواية فهو "يحدد الى اي حد بعيد طبيعة الرواية وشكلها بل ان شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن"<sup>1</sup> فلا رواية بدون زمن لدوره الكبير والفعال في جعل القارئ يتبع سيرورة الاحداث وايضا لكونه "يؤثر في العناصر الاخرى وبنعكس عليها فالزمن حقيقة المجردة سائلة لا تظهر الا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى"<sup>2</sup>

ويمكن أن يتداخل ترتيب الاحداث من الناحية الزمنية في الرواية حيث يلجأ الكاتب الى تقنيتي الاسترجاع والاستباق وهذا يضيف على الاسلوب لمسة جمالية.

#### أ. الاسترجاع:

يقصد به العودة الى زمن مضى ذلك ان الراوي "قد يبتدأ السرد في بعض الأحيان بشكل يطابق زمن القصة، ولكنه يقطع بعد ذلك السرد ليعود الى وقائع تأتي سابقة في ترتيب زمن السرد عن مكانها الطبيعي في زمن القصة"<sup>3</sup> وهذا يدخل ضمن الاليات السردية.

وبالعودة الى رواية ما يشبه القتل لأحمد الملواني نجد توظيفاً لهذه التقنية السردية والتي وردت بنوعها الاسترجاع الداخلي وآخر خارجي.

#### 1.أ استرجاع داخلي:

وفيه "يعود الى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص"<sup>4</sup> اي ان الكاتب يعتمد الى الرجوع الى احداث مضت الا انها لا تحركها عن نطاق زمني بداية الحكوي.

---

1 سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة (د، ط)، 2003، ص38.

2 المرجع نفسه ص38.

3 حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص74.

4 سيزا قاسم: بناء الرواية ص58.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وفي رواية "ما يشبه القتل" نلتمس الكثير من الإسترجاعات الداخلية التي وظفها الكاتب بغية ايضاح الامور الاكثر للقارئ:

جاء على لسان بدر الوكيل "سمعت الليلة حكاية شغلتنني... حكاية عن رجل في حقل بعيد يتحول الى شجرة... رجل يمتلك الحكمة الكافية لإجابة حيرتي"<sup>1</sup>، فبدر الوكيل هنا عاد الى نقطة بداية الاحداث ليلة لقائه بالنادل صبحي الذي أخبره بقصة شجرة الحكمة.

وفي مقطع اخر يقول علي: "منذ أيام لا تهمني الدقة الإحصائية حين اتحدث عن جريان الزمن. مات ابي، طعن امام باب المسجد في خروجه من صلاة الفجر، موت مفاجئ، قاسي، أحزن الجيران حالة انسانية، لكن لا اظن ان غياب ابي كانسان قد أحزن أحدا... هو لم يحزني انا ابنه الوحيد فماذا عن الناس؟! "<sup>2</sup>، وفي هذا المقطع يتذكر علي وفاه والده حيث نلمس من كلامه انه لم يتأثر. بهذا الفراق لكون والده لم يحسن معاملته فترسخت في ذهن عليه صورة ابي القاسي، الغير مبالي.

وقد عمد الكاتب الى استرجاعات داخلية اخرى، متعلقة بمعظم الشخصيات بغية بعض التفاصيل المهمة، حيث جاء ايضا على لسان حمزة: "عندما أبلغوني بالخبر، لم اتعرف عليها... لا اسمها ولا اوصافها ولا حتى صورتها التي رايتها في جريدة برفقة الخبر... الالهة انها تلميذتي... اجدي مدفوعا الى زيارات يومية لقسم الشرطة، اسال عن جديد"<sup>3</sup>، وفي هذا المقطع يسترجع حمزة يوم سماعه بقضية اختفاء الطفلة جودي التي كانت تلميذته، حيث يتضح لنا ان هذه القضية قد استحوذت عليه، فصار دائم التردد على قسم الشرطة ليتبع اخر المستجدات حولها.

---

1 الرواية ص 27.

2 الرواية ص 37.

3 الرواية ص 53.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وفي مقطع استرجاعي عن اخر لعللي حين رأى خبر اختفاء الصحفي بدر الوكيل فعاد بذاكرته الى الوراء حيث يقول:  
"لكنني اذكر جيدا يوم شاهدت صورته في الجريدة، كان جارا لي في المترو يقلب في صفحات جريدته، عندما رأيت الصورة،  
فتعرفته"<sup>1</sup> وفي سياق اخر يقول: "هذا الرجل كان في بيتنا منذ يومين، تناول العشاء مع ابي، فما علاقة ابي بهذا الرجل."<sup>2</sup>  
فعلي هنا راودته الشكوك ما ان كان لأبيه علاقة بهذا الحدث.

### أ.2 استرجاع خارجي:

هو ان يقوم الكاتب بالإشارة الى احداث "تعود الى ما قبل بداية الرواية"<sup>3</sup>. وذلك من اجل تسليط الضوء على  
تفاصيل مهمة، فالاسترجاع الخارجي "يلجأ اليه الكاتب لملء فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الاحداث ويتركز عامة  
في الرواية الواقعية في الافتتاحية او عند ظهور شخصية جديدة"<sup>4</sup> وهذا لغرض التعرف على هذه الشخصية وعلاقتها  
بالشخصيات الاخرى وحتى ماضيها.

وفي رواية "ما يشبه القتل" لأحمد الملواني نجد العديد من الاسترجاعات الخارجية التي القت الضوء على احداث تعود  
الى ماضي الشخصيات والتي رأى الكاتب انه لا بد للقارئ ان يطلع عليها.  
جاء على لسان بدر الوكيل "كان يجالسي في مكتبي في الجريدة وكنت متعجرفا بشكل ما متعجلا لأنهاء اللقاء، فلا هيئته  
ولا صفته كصول متقاعد في الشرطة يؤهلانه لمكانة مجالستي في هذا المكتب الفخم في الجريدة العريقة"<sup>5</sup> وهنا يعود بنا بدر  
الى ايام مضت جمعت بالسجان عبد النبي، فلقاتهم الذي كان بسبب شجرة الحكمة في بيت السجان لم يكن هو الاول.

---

1 الرواية ص41.

2 الرواية الصفحة نفسها.

3 سيزا قاسم: بناء الرواية ص58.

4 المصدر نفسه ص58.

5 الرواية ص25.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وفي مقطع اخر يقول حمزة: "لا اعرف ما دفعني في هذا اليوم لخيانة مبادئ وجدت الاعلان بجوار باب كلية الآداب، ندوة مع الصحفي الكبير بدر الوكيل بعنوان: المسيرة والعطاء"<sup>1</sup> وهنا يسترجع حمزة اول لقاء له ببدر الوكيل، حيث ان هذا اللقاء يعود الى ما قبل بداية الحكى، ولجأ اليه الكاتب لكي يضع القارئ في الصورة وتتضح له الامور أكثر.

وفي سياق اخر تقول ياسمين: "ولكنني اذكر انه لم يدخل حجرتي منذ أيقظني في الصباح الاول لعامي العاشر، ليمنحني دمية واعتذار متعجلا لأنه لم يتواجد ليلتها في عيد ميلادي..."<sup>2</sup> فحاول الكاتب هنا ان يؤكد على طبيعة العلاقة بين ياسمين ووالدها التي لم تكن جيدة منذ طفولة ياسمين، حيث تم استرجاع بعض الاحداث للتأكيد على ذلك.

ونجد استرجاعا لماضي شخصية بدر الوكيل حيث ورد انه "مناضل يساري قديم... من قيادات الحركة الطلابية في السبعينات ولكنه من اولئك الذين لم يتحملوا مضايقات النظام او ربما أحبوا ان يتحالفوا مع الفريق الرابع"<sup>3</sup>

وهنا تم استرجاع مرحلة شباب بدر الوكيل وكيف انتهى به المطاف كصحفي ذو مكانه مرموقة بعدما كان عدوا للنظام.

وفي مقطع استرجاعي لحمزة ومعاناته مع العرج يقول: "وقتها كنت في عامي الاخير في الدراسة الجامعية كنت اتحاشاهم، امقتهم، اخاف حتى ان أطأ ظلالهم في الشوارع، لهذا لم أجد في التحليق بعيدا عنهم ما يسوء... بالعكس ربما هو يتحقق الى لأمنية سرية"<sup>4</sup>

فحاول الكاتب ان يبين ما كان يعانيه حمزة مع العرج ونظرات السخرية ممن هم في محيطه، تلك النظرات التي لم تفارقه ابدا.

---

1 الرواية ص58.

2 الرواية ص64.

3 الرواية ص56.

4 الرواية ص97.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

ويسترجع بدر الوكيل بعد ظهوره لذكريات حياته السابقة، يوم كان صحفي دون شان كبير حيث يقول: "صرت اشتاق لفراش الوثير في بيتي الفخم، والطعام الفاخر الذي كان يلقي نصفه في القمامة يوميا، هل اشتاق اليها؟ الى الحياة التي هربت منها؟ والى اي مدى انا مستعد للعودة؟ وهل لي من الاصل عودة؟ هل يساعني صفوت بك؟"<sup>1</sup> فهزته مشاعر الحنين لماضيه وحياته التي تخلى عنها في سبيل البحث عن ذاته وحقيقته.

ومن خلال ما سبق ذكره حول تقنية الاسترجاع في رواية "ما يشبه القتل" نجد ان الكاتب قد وظف هذه التقنية السردية بنوعيتها: الا ان الاسترجاع الخارجي كان هو الغالب، حيث تم تسليط الضوء على ماضي الشخصيات وكيف نشأت، وهذا من اجل ان يتمكن القارئ من فهم طبيعة كل شخصية.

### ب. الاستباق:

الاستباق نقيض الاسترجاع، فاذا كان الاسترجاع الرجوع لزمان مضى فان الاستباق هو السفر للمستقبل والتلميح له "وتتميز الاستباقات والاستشرافات بطبعها المستقبلي التنبؤ"<sup>2</sup> حيث ان من خلالها "يتعرف القارئ على وقائع قبل اوان حدوثها الطبيعي في زمن القصة"<sup>3</sup>، وتنقسم الاستباقات الى قسمين: " استباقات داخلية وخارجية وتخضع هذه الاصناف من الاستباقات للتقسيم نفسه الخاص بالاسترجاع"<sup>4</sup>.

### ب.1 الاستباق الداخلي:

ان "الاستباقات الداخلية هي التي تتصل بالحكاية الاولى"<sup>5</sup>، فهي تعطينا نظرة مستقبلية عما سيحدث في المستقبل بشرط ان يكون داخل المدى الزمني للحكاية الاولى.

1 الرواية ص 86.

2 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص 133.

3 حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص 74.

4 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص 134.

5 المرجع نفسه 134.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وتوجد العديد من الاستباقات في رواية "ما يشبه القتل" لأحمد الملواني يتجلى البعض منها في المقاطع التالية من الرواية:

- "لقد قررت ان اختفي"<sup>1</sup>، وفي هذا المقطع مهد لنا بدر الوكيل بانه سيختفي وسيشهد القارئ حدث اختفائه.

- "البنيت مخطوفة وهذا هو الاحتمال الاقرب، البحث هنا يجب ان يشمل عالمي الاحياء والاموات"<sup>2</sup>، وفي هذا المقطع

هنا تنبأ بأن اختفاء الطفلة جودي، هو في الاصل عملية اختطاف.

- "سأخرج باحثا عن شجرة الحكمة"<sup>3</sup>، وهذا المقطع استباقي لحدث آت وهو يوم خروج رفقاء الرحلة باحثين عن شجرة

الحكمة.

- "لا تقلق سأجد طريقة لإخراجك من هنا... فقط تشجع"<sup>4</sup>، وهذا المقطع يحيل الى ان القارئ سيشهد حدث انقاذ

حمزة لعلي.

- "بإمكان انقاذ علي، لقد اكتشفت طريقة حيث كنت معهم في الحلم"<sup>5</sup> وفي هذا المقطع استباقي آخر نجد كل من بدر

الوكيل وحمزة يخططان كيفية انقاذ علي حيث ورد:

\* "سأسحبه عبر الحلم

\* حمزة كان سريع القول

\* تقصد أنك ستسحب روحه الساكنة في الحلم؟

\* كيف ستحول الوجود الروحي الى وجود مادي؟

---

1 الرواية ص 30.

2 الرواية ص 54.

3 الرواية ص 83.

4 الرواية ص 117.

5 الرواية ص 127.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

\*الروح والجسد لا ينفصلان الا بالموت... لا بقاء الجسد دون روح... ولا بقاء للروح دون جسد"<sup>1</sup>.

### ب.2: الاستباق الخارجي:

هو نقيض الاستباق الداخلي، فهو يبنى على تصور المستقبلي أو تنبأ لما سيحدث ولكنه يتجاوز زمن الحكى الاولى، اي انما سيحدث يتجاوز خاتمة الرواية.

وفي رواية "ما يشبه القتل" لأحمد الملواني، نجد ان الكاتب قد وظف هذه المفارقة من حين لآخر، فمن المقاطع التي احتوت الاستباق الخارجي مقطع لعلي يقول فيه: "ضحكت وانا اعبر باب البيت، وانا اتخيل نفسي جالسا في حجرة الاستقبال الفاخرة بفيلا ياسمين أخير والدها المنتشي بمكانته وملياراته وحصانته إني مدرس العاب، واريد الزواج من ابنته"<sup>2</sup> ومع توالى احداث نجد ان هذا التصور المستقبلي يتجاوز خاتمة الرواية فهو ليس ضمن زمن الحكى الاول.

وفي مقطع اخر لفريد الساعاتي يحاول اقناع ابنته ياسمين بالزواج وبأن العريس سيكون هو ابن الرئيس في المستقبل حيث يقول: "بل ابن نائبه... وهذا يعني انه قد يكون ابن الرئيس القادم"<sup>3</sup>.

من خلال دراستنا لتقنية الاستباق بنوعيه في رواية "ما يشبه القتل" يتضح لنا ان الكاتب قد اعتمد أكثر على الاستباق الداخلي وهذا من اجل اعطاء القارئ نظره مستقبليه لما سيأتي من احداث.

### ت. تقنيات زمن السرد:

او ما يسمى ايضا بالنظام السردى، فقد نصادف بعض التغيرات التي تطرأ على سرعة السرد، فتارة يكون هناك تعجيل وتارة اخرى تبطئة، وهذا يندرج تحت ما يسمى تسريع السرد والذي نعتمد فيه على تقنية الخلاصة والحذف، وايضا ما يسمى بإبطاء السرد الذي يعتمد على تقنية المشهد والوقف.

1 الرواية ص 127.

2 الرواية ص 40.

3 الرواية ص 67.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

### ت.1 تسريع السرد:

يشمل كل من الخلاصة والحذف.

#### أ الخلاصة:

وتسمى ايضا بالمجمل وهو: "ان يتم ذكر سرد عدة سنوات سابقة، في عدة فقرات او عدة صفحات ويتم هذا دون تفاصيل في ذكر الاحداث او نقل الاقوال"<sup>1</sup>.

وقد وظف احمد الملواني في رواية "ما يشبه القتل" هذه التقنية حيث قفز على بعض الاحداث دون ان يتطرق الى تفاصيلها ويظهر ذلك في المقطع "انت لا تتخيل كم الحكايات التي أريقت امامي طوال أربعين عاما من خدمة الوطن... السوط والعصي وانياب الكلاب تريق الحكايات كما تريق الدماء"<sup>2</sup>، وفي المقطع اختصر الصول عبد النبي كل ما مر عليه في فترة عمله كسجان لمدة أربعين عاما.

وفي مقطع اخر يقول علي: "في صغري لم اعرف شيئا عن عمله سوى انه شيئا يهابه الجميع...لن أنسي المعاملة الخاصة التي كنت القاها من المدرسين في طفولتي ولنظرات الخوف في اعينهم"<sup>3</sup> وهنا علي واختصر كيف مر طفولته وصغره بسبب شخصية أبيه القاسية التي وصل تأثيرها حتى الى مدرسته.

وفي مثال آخر يقول بدر الوكيل: "الحياة يا اولاد عاهرة لعوب! تلك هي خلاصة خبراتي فاغتنمونها"<sup>4</sup> فهذه العبارة تبدو مثقلة بخلاصة التجارب ومواقف عاشها بدر الوكيل الا انه لم يتطرق الى التفاصيل بل اختصرها في هذه العبارة.

---

1 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص137.

2 الرواية ص27.

3 الرواية ص42.

4 الرواية ص76.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

ونجد علي يختصر معاملة ابيه لاهمه، ومعاملة سيئة، دون ان يقف على اسباب تلك المعاملة أو ما الذي كان يفعله لها، حيث يظهر في ذلك في المقطع "وما فعله بأمي؟" هل كانت كذلك من أعداء البلد<sup>1</sup> ويضيف قائلاً: "هو من امرضها".<sup>2</sup>

واتباع الكاتب لتقنية الخلاصة لم يؤثر على المعنى بل خلصه في تفاصيل لا داعي لها.

### ب. الحذف:

الحذف الزمني "يعني القفز من مراحل زمنية تطول او تقصر متصلة بالحكاية فيهم الاخفاء الكلي والمطلق للأحداث والاقوال خلال هذه الفترة الزمنية"<sup>3</sup> وينقسم الحذف حسب جنيث Genette الى ثلاثة اشكال:

### ب.1 الحذف الصريح:

هو الحذف "الذي يجد اشارات دالة عليه في ثنايا النص كان يقول بعد عشر سنوات، خلال اسبوع"<sup>4</sup> اي ان هذا النوع يكون مرفوق بعبارات تدل عليه.

ويظهر الحذف الصريح في رواية أحمد الملواني "ما يشبه القتل" في مواضع أبرزها "بعثه بعض الكلمات والوعود المائعة لأصرفه، ثم نسيت كل شيء عنه وعن زيارته، حتى التقيته بعد عامين مصادفة، فعاتبني واتهمني بالتعالي"<sup>5</sup> فهنا السارد اختصر الاحداث ولم يطل فيها متجاوزا مده عامين كاملين.

---

1 الرواية ص 80.

2 الرواية ص 80.

3 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص 137.

4 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص 137.

5 الرواية ص 26.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

ويظهر في مثال آخر " نحن لم نسكن تلك المنطقة سوى منذ عشرة اعوام"<sup>1</sup> فتم هنا اسقاط مده عشر اعوام دون الحديث عنها كيف مرت.

ومن الحذف الصريح ايضا: " هذا الرجل كان في بيتنا منذ يومين، تناول العشاء مع ابي، فما علاقة ابي برجل كهذا"<sup>2</sup>.

### ب.2 الحذف الضمني:

وهو "حذف مسكوت عنه في مستوى النص وغير مصرح به او بمدته فهو حذف مغفل، نكشفه ونحس به من خلال القراءة"<sup>3</sup> فهذا النوع من الحذف هو عكس الحذف السابق، لا يكون مرفوق بعبارات تدل عليه، وفي رواية " ما يشبه القتل " لأحمد الملواني يظهر الحذف الضمني في مواضع أبرزها "منذ ايام، لا تهمني الدقة الإحصائية حين أتحدث عن جريان الزمن مات ابي"<sup>4</sup> فهنا لم يتم تحديد المدة الزمنية.

وفي مثال آخر " بدر الوكيل كان محتبنا في بيتي طوال تلك السنوات"<sup>5</sup> فلم يتم الافصاح عن طول المدة التي قضاها الصحفي محتفيا.

ومما ورد ايضا في الحذف الضمني "فالأشهر التي قضيناها معه وجدنا اثناء اقامه امي في المستشفى تكفي لأعرف ما انا مقدم عليه"<sup>6</sup> وهنا تجاوز السارد التفاصيل والاحداث التي مرت، بل حتى لم يحدد المدة بدقة واكتفى بعبارة "الأشهر".

---

1 الرواية ص38.

2 الرواية ص41.

3 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص137.

4 الرواية ص37.

5 الرواية ص 57.

6 الرواية ص48.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وفي محكى اخر تضمن الحذف الضمني طوال فتره اختفائي، "لم ازر احلام زوجتي، لا اعرف ان كنت فقدت قدرتي على فعلها"<sup>1</sup>.

### ب.3 الحذف الفرضي:

هذا النوع من الحذف لم يوضحه جينيث بدقة، يمكن ان نحدده من خلال "غياب الاشارة الزمنية في النص من البداية، لكن يتم استحضاره عرضا عن طريق الاسترجاع"<sup>2</sup>

وقد وظف الروائي تقنيه الحذف ليتجنب حشو الكلام، ويقيد الاحداث والتفاصيل التي قد تصيب القارئ بالملل.

### ث. إبطاء السرد:

يشمل كل من المشهد والوقفه.

### 1. المشهد:

يعد المشهد "مساحة زمنية نصية مناظرة للملخص فإذا كان الملخص تسريعا للسرد، فإن المشهد هو تفصيل وإبطاء له، وان كان العلاقة الزمنية القائمة في المشهد مساوية للقيمة الزمنية في الحكاية، فإن الإحساس العام للقارئ هو ان السرد يسير ببطء"<sup>3</sup> فالمشهد هو تلك المساحة التي تعطى للشخصيات لكي تتكلم بحرية وتتجاوز فيما بينها.

ويظهر المشهد في رواية أحمد الملواني "ما يشبه القتل" من خلال المقطع الحواري:<sup>4</sup>

-لماذا لا تجلس لتتحدث قليلا؟

-ابتسم وأجاب بسؤال كاف:

-وماذا عن عملي؟

---

1 الرواية ص70.

2 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص138.

3 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى ص136.

4 الرواية ص16.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

لم أجد لإلحاح جديد... تحدثت باستسلام:

-معك حق، ربما أنا فقط بحاجة لجلسة الليلة.

بخبثته قال:

-ربما انت بحاجة لما هو أقوى من البيرة

فهذا الحوار دار بين بدر الوكيل الصحفي والنادل صبحي في البار الشعبي يوم كان بدر الوكيل يشعر بالضيق.

وفي مشهد حوارى آخر بين علي والصحفي الذي اراد معرفة كيف قتل السجان عبد النبي:

- كيف قتل؟

- طعن وهو خارج من المسجد

- ولكن من فعلها؟

- مجهول هكذا قالت الأوراق الرسمية.

- وماذا عن الحقيقة؟!؟

- في رأيك، كم شخص يمكن ان يكون له ثأر عند ابي؟

- وفي رأيك كم شخص يريد ان يدفن الحقائق معه؟

ابتسمت...

- هو شهيد إذن؟<sup>1</sup>

ويستمر الحوار بين علي وبدر الوكيل"

وفي سياق آخر المشهد الذي دار بين حمزة وبدر الوكيل حين أخبره بقصة شجرة الحكمة واقترح عليه ان يرافقه في الرحلة:

---

1 الرواية ص 46.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

- انت تصدقني، أليس كذلك؟

- أكثر مما تتخيل... فما ترويه يفوق أجمل الاحلام جمالا.

- السؤال الالهم هو: هل أنت راغب في مساعدتي؟

- بل انه ربما افوقك رغبة لبلوغها<sup>1</sup>

وتقنيه المشهد كان لها حضور منذ بداية الرواية وحتى نهايتها.

### 2. الوقفة:

تتحقق هذه الصيغة عادة "بإبطاء السرد من خلال الوصف، ويكون فيها زمن القصة أكبر من زمن حكاية بصورة واضحة، وتكون الوقفة الوصفية ذات كتابة مطلقة لأنها تستند على تعطيل فعالية الزمن السردية من خلال تعداد ملامح وخصائص الأشياء<sup>2</sup>"، فالوقفة يتوقف فيها الزمن فيلجأ الكاتب للوصف سواء وصف المواقف او الاحداث او الشخصيات مما يعطل سيرورة الزمن في الرواية.

وفي رواية "ما يشبه القتل" هناك اعتماد على هذه التقنية حيث يقوم الراوي بعملية الوصف الدقيق فيقول: "جلسنا أمامه كتلميذين... على وجهه وفي اعتدال انحاءات البدن بدا ان حالته الصحية تتجه الى التحسن الشرفة مفتوحة عن آخرها، والشمس تضرب جسده، فيغمض عينيه مستمتعا بعناق اشتاق اليه طويلا"<sup>3</sup>... فنجد هنا وصف لحالة بدر الوكيل بعد سنوات من الاختفاء.

---

1 الرواية ص 96.

2 عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردية ص 136.

3 الرواية ص 76.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

وقد ورد في وقفة أخرى: "فاستدرت ساجحا ببطء نحو الرجل الجالس رأسي فارغ تماما، خواء مزعج، صاحب، لا أدرى

شيئا حتى خطواتي التالية، أنا فقط ارتجل...<sup>1</sup>"

"الملاحظ في هذه الوقفة ان حمزة يصف حالته بعد رؤيته للرجل الساكن في الفيلا حيث يوجد غرفه الأرشيف.

وفي سياق اخر يضيف حمزة لحظة افشاء سره لعلي وبدر الوكيل فيقول "انحنيت أحل رباط حذائي، خلعت الفردتين،

ونزعت بعض الاثقال من بنطالي، فحلقت عاليا في فضاء الحجرة حتى لامست السقف"<sup>2</sup>.

فمن خلال هذه الوقفات وغيرها مما ورد في الرواية، فان الروائي احمد الملواني قد شكل صورة عن الاحداث والشخصيات

والبسها لباس الوصف.

---

1 الرواية ص 163.

2 الرواية ص 96.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

### 4. بنية المكان:

يعتبر المكان من السمات المميزة لفن الرواية، وذلك لكونه ذو فعالية وتأثير كبيرين على باقي عناصر الرواية، إذ هو "القرطاس المرئي والقريب الذي سجل الانسان عليه ثقافته وفكره وفنونه، مخاوفه واماله، واسراره وكل ما يتصل به وما وصل اليه من ماضيه ليورثه الى المستقبل، ومن خلال الاماكن نستطيع قراءة سيكولوجية ساكنيه وطريقة حياتهم"<sup>1</sup> حيث يحمل المكان دلالات ورموز منعكسة عن ذات الانسان ومن خلاله نتعرف على نفسية الروائي.

كما يعد المكان من أهم عناصر البناء الفني للرواية الذي تقوم عليه باقي العناصر السردية حيث: "يمثل الخلفية التي تقع فيها احداث الرواية،"<sup>2</sup> وفي حديثنا عن المكان يمكننا استخراج الأمكنة التي وظفها احمد الملواني في روايته "ما يشبه القتل" والتي جاءت على نوعين اماكن مغلقة واماكن مفتوحة.

### أ. الاماكن المغلقة:

لا تخلو اي رواية من وجود مكان مغلق فهو يلعب دور هام في البناء السردى للرواية لما يحمله هذا المكان من دلالات منعكسة على الاحداث والشخصيات فهي مرتبطة أكثر بنفسية الشخصية الروائية حيث تتميز الاماكن المغلقة بسمة الانعزال والانطواء على الذات.

تتفرع الاماكن المغلقة لأماكن اختيارية كالبيت مثلاً فهي تمثل الاستقرار والانعزال عن العالم الخارجي وملجأ للهروب منه، تبحث الشخصية عن الامان في هكذا اماكن، كما نجد اماكن مغلقة اجبارية كالسجن والقبو حيث تحمل معنى الخوف وعدم الطمأنينة.

من هنا سنقوم بدراسة مختلف الاماكن المغلقة التي وظفها احمد الملواني في روايته كالبيت والغرفة، السجن، المخزن...

1 ياسين النصير: الرواية والمكان دراسة المكان الروائي: دار تينوى للدراسات والنشر والتوزيع: سوريا: ط2: 2010: ص70.

2 سيزا قاسم: بناء الرواية: مكتبة الأسرة: القاهرة: (د.ط): 2004: ص106.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

✓ البيت:

هو مكان مغلق له أهمية كبرى في حياة الإنسان، حيث يحويه من العالم المحيط به ويعد مكان جامع لأحلام وذكريات خاصة به، فالبيت كما يقول الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار "لكننا في العالم، كوننا الأول، الكثير من ذكرياتنا محفوظ بفضل البيت، وهو جسد وروح، عالم الانسان الاول، قبل ان يقذف الإنسان في العالم، فإنه يجد مكانه في مهد البيت"<sup>1</sup>. ففي رواية ما يشبه القتل قد وظف أحمد الملواني مكان البيت المحمل بالعديد من الدلالات والذكريات وايضا الاحلام، من بينها ذكرياته المتعلقة بوالديه فكل ركن من المنزل يذكره بمعاملة والده القاسية له لأمه "لا اعرف لما تمسك بي! ربما لأنه اعتاد وجود من يضيقه العذاب في البيت"<sup>2</sup> وفي قول آخر "لم اعرف شيئا عن حياة أبي خارج البيت... لم اعرف شيئا عنه سوى عراكه الدائم مع أمي، لم أعرف سوى كراهيته لي"<sup>3</sup>.

في العموم يكون البيت مكان هادئ وذو طمأنينة لكن المشار اليه هنا لم يكن كذلك، الا بعد وفاه والديه، فقد عم الهدوء منزله "انساني الارتباك إني احيا وحيدا في البناية كلها!"<sup>4</sup> ويضيف قائلاً: "ربما هي تتخيل كما يتخيلون جميعا. ان الاعزب الشاب، المتوحد في بيت طويل عريض، كما يصفونه لا بد وان يحوله إلى وكر لكل المفاسد"<sup>5</sup> وايضا نجد بيت علي محمل بأحلام شاركها علي مع ياسمين، فقد كان مأوى يحمي سريه علاقتهما يقول "جذبتها من ذراعها لتدخل مسرعة، اغلقت الباب خشيه ان يراها أحد"<sup>6</sup> ويقول كذلك: "انت أول فتاه تدخل هذا البيت منذ وفاه

---

1 غاستون باشلار: جماليات المكان: ص36

2 الرواية ص48.

3 الرواية ص42.

4 الرواية ص31.

5 الرواية صفحة نفسها.

6 الرواية صفحة نفسها.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

والذي<sup>1</sup>. تسبح فيه خيالات ياسمين، "اهنا كنا سنسكن ان تزوجنا"<sup>2</sup> فالبيت عامل اساس يجمع افكاره وذكريات واحلام الانسان.

كما شكل هذا البيت مأوى الالتقاء الشخصيات الرئيسية، اين تعرف على بعضهم وتشاركوا افكارهم وشجاراتهم حول شجرة الحكمة، من بينهم بدر الوكيل الذي وجد في قبو هذا البيت والذي كما ذكرت سابقا يملك قدره اقتحام الاحلام، ففي بيت علي مارس هذه الميزة لإيجاد الارشيف الموجودة به شجرة الحكمة فالبيت هنا يعد مكان "يحمي احلام اليقظة والعالم، ويتيح للإنسان ان يحلم بهدوء"<sup>3</sup> بدر الوكيل استعان بقدرته لبدء رحلتهم "دعني ابقى الليلة فقط... الليلة سأحصل على مبتغاي من عالم الاحلام... ثم نرحل غدا"<sup>4</sup>

البيت في هذه الرواية لم يكن مجرد مأوى جمع عائلة علي او ياسمين او بدر الوكيل وحمزة، بل هو كذلك مكان تجسدت فيه أحلام و ذكريات ماضية، فكل ركن و زاوية من هذا البيت كانت مستقرا لأحلام اليقظة.

وبالرغم من كون البيت يمثل رمزا بالانغلاق والعزلة الى انه شكل المكان الذي تشارك فيه الشخصيات أطراف الحديث.

### ✓ الغرفة:

هناك اماكن تبعث الحزن في نفسية الإنسان كما هناك اماكن عكس ذلك تبعث الراحة والاطمئنان كالغرفة، حيث تعتبر كون خاص بشخصية تحمي اسراره واحلامه ومختلف أفكاره، وكل غرفة تختلف عن الاخرى باختلاف الشخصية الخاصة بها إذ "لا شيء باستطاعته الكشف الكامل عن بنيتها الجمالية والبلاستيكية فهي من التنوع والخصوبة ما يجعلها

كل شيء بالنسبة للإنسان خارج الفضاء الأرضي المتسع"<sup>5</sup>

1 الرواية ص32.

2 الرواية ص33.

3 غاستون باشلار: جماليات المكان: ص37.

4 الرواية ص103.

5 ياسين النصير: الرواية والمكان: ص94.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

في رواية أحمد الملواني قدم لنا صورة الغرفة مثلا في بيت علي ابن أقام علاقة مع ياسمين وهي غرفة والده التي تحمل ذكريات "فعلناها في حجره أبي تحت صورته المتجهمه. بلا داع... بالزري الرسمي... ماذا إن علم الصول عبد النبي، الرجل المهيب، ان ابنه الوحيد... يضاجع فتاته على فراشه"<sup>1</sup>.

كما كانت هذه الغرفة مأوى لبدر الوكيل يقول: "كان يأكل ابنهم، لا يتناسب مع ضآلة حجمه وعمره المتقدم.... ولما انتهى، معاونته على المشي الى الحمام... ثم اخذته ومددته على فراش أبي لحظتها، وعيناه تقعن على صوره ابي... أسقط دمعتة، وجوهن صورته ترحم عليه"<sup>2</sup> استحضر بدر الوكيل في هذه اللحظة ذكريات جمعته عبد النبي.

في هذه الغرفة حملها الراوي أحمد الملواني سمات مختلفة بالرغم من خصوصيتها، استعان بها الراوي كعامل مساعد لكشف خصوصيات الشخصية.

وفي موضع آخر من الرواية، عمد الراوي إلى ذكر غرفة ياسمين التي تعكس صورة كاملة عن الانعزال والكبت وتشنت الأفكار "الكمبيوتر على الفراش امامي والفراش يتوسط حجرة واسعة، وردية الجدران، والحجرة في فيلا بها تسع غرف للنوم"<sup>3</sup> في هذه الحجرة تبادلت ياسمين الأفكار مع نفسها حول قضية جودي ونوح.

كما صور لنا الراوي دلالة أخرى تحملها غرفة ياسمين وهي الحزن والشوق لأبيها الغير مبالي "لا اذكر متى رؤيته لآخر مرة، ولكني أفكر انه لم يدخل حجرتي منذ أن أيقظني في الصباح الأول لعامي العاشر... ربما هو كذلك يحاول تذكر متى

---

1 الرواية ص33.

2 الرواية ص44،45.

3 الرواية ص63.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

رأى تلك الحجره لأخر مرة<sup>1</sup> ملاً الحزن هذه الغرفة خاصة حين زارها والدها في غرفتها وبادرها بشيء لم تكن تتوقعه " لقد جاءك عريس"<sup>2</sup>.

تعرضت ياسمين لكل انواع خيبات الامل من والدها فوجدت ملجأها في غرفتها تتأمل مع ذاتها "إن كنت حقا افهم نفسي ارفض ان يعاملني الاب كشيء، لا كإنسان"<sup>3</sup> من خلال هذا نلاحظ ان غرفة ياسمين هي مرآه عاكسه لساكنيها، حيث عكست شخصيتها الحقيقية وحياتها، وكشف علاقتها مع والدها من خلال الأدوار التي قام بها والكلام الذي دار بينهما، مما ساعد على استمرارية الاحداث واطاف حركة على الرواية.

### ✓ الدار:

احتوت هذه الدار تفاصيل مهمة حول شجرة الحكمة، فهي المكان الذي يزعم أن تكون الشجرة فيه، كانت نهاية رحلة البحث الشخصيات الأربعة هنا في هذه الدار يقول "الآن قد نكون على أعتاب الحقيقة"<sup>4</sup> ضمت الدار مشاعر مختلطة بين الخوف والاطلاع على الحقيقة، وبين السعادة والرغبة، كل له مشاعره قبل مقابلة ورؤية الشجرة. فرغم متميز الدار بالعزلة والألفة إلى أنها جمعت العشرات من الناس الذين يسعون خلف الشجرة. وجد حمزة وعلي وياسمين ضلتهم اخيرا قابلوا الشجرة، فظهرت في هذا المكان حقيقتهم، كما انكشفت تفاصيل كانت مخفية مثل شخصية بدر المسيئة حين لم يختاره حمزة للدخول عند الشجرة "الأمر بسيط يا استاذ بدر... تأمله في هدوء، وستدرك إنني محق... الحقيقة أنك لم تعد بحاجة لملاقة الشجرة... فأنت الآن تعرف بشكل مثالي من انت"<sup>5</sup>.

1 الرواية ص 64.

2 الرواية ص 66.

3 الرواية ص 68.

4 الرواية ص 196.

5 الرواية ص 225.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

✓ السجن:

يمثل السجن "المكان الأكثر عداً للإنسان، فهو مملكة الجلاذ الأثيرة، وقلعة خوفه، الموقع الذي تمارس فيه السلطة أنقذ درجات قمعها"<sup>1</sup> كان للسجن حضور في رواية أحمد الملواني، إذ يعد رحلة خاضها الشاب علي الذي تعرض للخطف والحبس من قبل والدي ياسمين "الحبس الانفرادي مظلم و رطب، وخانق لا اعرف اين انا، اعرف فقط اني في قبضتهم"،<sup>2</sup> لقي فيه كل انواع التعذيب يقول: "حتى الان لم يحققوا معي، او يطالبني بأي شيء... فقط حفلات ضرب الليلية، واهانات مستمرة، وطعام قليل، وحرمان من النوم،...وكأنها برنامج معد باحترافية خبير نفسيا لتدميري جسديا ومعنويا"<sup>3</sup>

يشكل سجن محل للشعور بالخوف والعجز مما جعل علي يستسلم للتعذيب "والحقيقة أن أساليبهم فعالة حقاً، فقد كنت في هذه اللحظة مستعداً تماماً للاعتراف... فقط لو أخبروني بما يريدوني ان اعترف به"<sup>4</sup>

حمل علي في السجن مشاعر الضياع فهو ميزة خاصة بالزنزانة "جريان الزمن أكذوبة كبرى... ليلتان في الحبس الانفرادي، هذا هو الرقم الذي تمكنت من احصائه، قبل ان أفقد القدرة على إدراك الزمن"<sup>5</sup> وفي ليلة يزداد المكان رعباً فيوغل علي في التفكير "في أزمة الوحدة طويلة، حين يغلفني الظلام، أجد الكثير من الوقت لممارسة سباحة الافكار"<sup>6</sup>

---

1 هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردية في القصة القصيرة: ص203.

2 الرواية ص113

3 الرواية صفحة نفسها.

4 الرواية ص114.

5 الرواية ص 112.

6 الرواية ص114.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

رغم الجو المخيف المظلم السائد في الزنزانة، إلا أنها شكلت مكانا مناسباً لممارسة الاحلام، حيث غط علي في النوم "كانت لحظة نادرة يتمكن فيها العقل من تحطّي الخوف وأوجاع البدن، ورائحة البول والبراز التي تحرق انفي ويذهب في نوم عميق مريح، نوم واحلام هادئة"<sup>1</sup>

كما كان بدر الوكيل في الرواية تجربة مع السجن، فقد كان معارضا اعتقل وتعذب تحت يد الصول عبد النبي الذي أذاقه كل أساليب تعذيب.

من هنا يمكن اعتبار السجن رمزا لكل ما من شأنه أن يسلب حرية الإنسان.

### ✓ القبو:

وهناك من يسميه المخزن، وهو مكان يقع تحت سلالم البيت او البناية يستخدم لوضع اشياء قديمة، كما يمثل "الهوية المظلمة للبيت"<sup>2</sup> لهذا المكان حضور في بدايه روايه ما يشبه القتل وقد كان الملاذ الذي هرب اليه بدر الوكيل واختفى فيه لسنوات الى حين لقائه بعلي، لم يتوقع لي وجود شخص بهذا المكان المخيف الفارغ.

قضى بدر الوكيل سنوات عديدة في هذا المخزن حيث تقدم في العمر "ركن الاعوام التي قضاها في حجرة مظلمة، بلا شمس او تهوية تذكر اصابه بهذا الهزال"<sup>3</sup>

وظف احمد الملواني هذا المكان في روايته لكونه يحمل دلالة وظيفية جمالية وفنية، حيث المخزن يشبه السجن في وصفه لكن هنا يختلف الامر لان الحبس ورد اختياري، فقد اختار بدر الوكيل حبس نفسه هنا يقول "حبست نفسي بحثا عن حريتي"<sup>4</sup> لذلك لجأ بدر لهذا المكان لبحث فيه عن ذاته ويعرف كينونته الضائعة.

---

1 الرواية ص 115.

2 غاستون باشلار: جماليات المكان: تر غالب هلسا: المؤسسة الجامعية للدراسات والشكر والتوزيع: بيروت: ط2: 1984: ص 46.

3 الرواية ص 45.

4 الرواية ص 46.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

✓ البار:

هو فضاء شعبي يجمع مجموعة من الممارسات المشبوهة من بينها احتساء الخمر، وصف احمد الملواني هذا المكان في روايته ووصفه بقول "كانت تسلتي في جلسات الفردية على الطاولة الخشبية المختبئة تشققاتها تحت غطاء من الشمع، تعلق علامة تجارية لماركة بيرة محلية الصنع، في البار الشعبي في ركن من وسط البلد"<sup>1</sup>، كما جعله المكان الذي يرتده بدر الوكيل لينسى معاناته النفسية "رفعت الزجاجاة واتيت على نصفها في رشفة واحدة... انزلتها من فمي، فوجدتني اتساءل لأول مرة هل انا غير مرئي"<sup>2</sup>، وقد احتوى هذا المكان على احاديث ظهرت بين بدر الوكيل والنادل المتعلقة ببحث بدر عن كينونته "ما تريد ان تنساه مرتبط بكينونتك... انت في الحقيقة لا تريد ان تنسى حدثا محددًا، انت تريد ان تنسى من تكون، وهذا لن يتحقق سوى هنا... انت هنا حر، بين قوم لا يعرفونك"<sup>3</sup>

شكل البار ميدان احتضن صراعات نفسية، وجمع افكار مختلفة بين نادل فقير وصحفي ذو مكانة في المجتمع، وانبثقت بدايه الاحداث من هذا البار، ومن هنا نجد ان البار يحمل دلالة، فهو مكان تضع فيه الراحة النفسية، وتكسر فيه العزلة، يحمل قيمه جمالية وهي التحرر والخروج من دائرة الكبت.

✓ قاعة الأرشيف:

مكان سحري سري له حضور في الرواية، أضاف الكاتب عليها نوعا من الخيال والإثارة. تكمن هذه القاعة في فيلا قديمة مظلمة "في نهاية السلم كان ثمة بهو مظلم، لم يكن بالاتساع الذي قد توحى به مساحة الفيلا عند معاينتها من

---

1 الرواية ص 13.

2 الرواية ص 14.

3 الرواية ص 20.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

الخارج<sup>1</sup> تحتوي على ملفات عديدة متعلقة بالمواطنين "امامنا الاف الارفف، تحوي ملايين بل مليارات الملفات المترتبة المهترئة، ذات الأغلفة السوداء..."<sup>2</sup>

من بين هذه الملفات يوجد ملف يكشف مكان شجرة الحكمة. دارت احداث في هذه القاعة وانكشفت اسرار، وظهرت حقائق جديدة ساعدت في سيرورة احداث الرواية.

احتل المكان دورا هاما في الرواية، حيث شكل الفضاء التي تجري فيه الاحداث، كما نلاحظ تنوع هذه الاماكن وتشعبها وانتقال الشخصيات من اماكن مغلقة الى اماكن مفتوحة، وكل مكان له دور في تغيير احساس ومشاعر الشخصيات، لذا يعد المكان من جماليات التشكيل السردية.

### ب. الأماكن المفتوحة:

تمتاز هذه الاماكن بالانفتاح والتحرر لا تحدها حدود، تمثل فضاء واسع شامل بجميع نواحي الرواية من شخصيات واحداث، حيث تمنح الشخصيات وامكانية التنقل والحركة بكل حرية، كما تلتقي الشخصيات فيها وتحقق خاصية التواصل وتقضي على الانغلاق والعزلة، تتطور من خلالها الاحداث ويمنح لها الاستمرارية.

تظهر جمالية الاماكن المفتوحة في رواية ما يشبه القتل من خلال توظيف الكاتب لمجموعه من الاماكن خدمة للرواية، مثل المدينة الريفية والجبل.

### ✓ المدينة:

من اماكن الانتقال التي تعد مسرح لحركة الشخصية وتنقلاتها، مكان مفتوح يتميز بالاتساع، كما هي حقل يضم مجموعة مختلفة من الأمكنة، وظف احمد الملواني المدينة في روايته وجعلها المكان الحاضن للشخصيات الرئيسية، حيث فتحت ابوابها لهم خلال رحلتهم حين هربوا تقولوا ياسمين: "استقللت معه القطار متجهين الى تلك المدينة الريفية، نزلنا

1 الرواية ص160.

2 الرواية الصفحة نفسها.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

في المحطة المزدهمة، لحظه انطلاق اول صوت بعيد لأذان الظهر<sup>1</sup> ظلت الشخصيات في المدينة بهدف الهروب من الشرطة، وتضليلهم "لا يستطيع ان افهم اصرار بدر على هذه الدرجة من التامين، لدرجه اجبارنا على انتظار بلا هدف مقنع في هذه المدينة... بحجه السعي لتضليل من يتبعنا ان وجد"<sup>2</sup>.

اعتبرت المدينة هنا الفضاء الذي تجذ فيه الشخصيات نفسها حيث تقول ياسمين: "فضينا اليوم بين المقاهي والتنزه على شاطئ النهر، او التمدد في الحدائق... بدأت اشعر بقدر من السعادة والاكتفاء، وكان هذا هو هدف الرحلة ان اتعاطى تلك المتعة البدائية البسيطة، مع اكل سندويشات الفول امام النهر او اغماض العين في وجه السماء، فوق فراش من حشائش الارض"<sup>3</sup>

هذا ما جعل الروائي احمد الملواني يضمن روايته ما يشبه القتل هذا الفضاء الواسع الذي عد من أماكن الانتقال.

### ✓ الجبل:

مكان اتصلت به بعض الدلالات والقيم حيث يعد مكان يعمه الصمت الهدوء اين يجد المرء راحه باله وحريرته ويدفع به نحو الانطلاق، وهذا ما نلاحظه في رواية ما يشبه القتل، فقد كان للجبل حضورا بارزا، اعتمده احمد الملواني ليكون ملجأ اختفى فيهم موظف الارشيف لكي لا يكشف امره لكونه يمتلك هو ايضا موزه الطيران، "اهلي اخفوني طويلا عن العيون... حتى انهم حملوني وغادروا الدنيا نحو الجبال البعيدة لنسكن فيها... بنى ابي بيت من خشب وصفيح... عشنا على زرع ايدينا وماء الينابيع..."<sup>4</sup> وجد موظف الارشيف متنفسه في الجبل بعيدا عن الناس، فرغم تضاريسه الواعرة التي تمتاز بها الا انه شكل المكان الذي مارس فيه حريرته بالطيران بين سحب والانهار. "كانت حياة هادئة، صافية... وكنت

---

1 الرواية ص 186.

2 الرواية ص 188.

3 الرواية ص 187.

4 الرواية ص 168.

## الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "ما يشبه القتل"

احلق وقت ما اريد، وأين ما اريد...أعانق السحب...اداعب الثلوج على رؤوس الجبال...اكتشف عمق

الاخايد...كنت اكتسب المعرفة والسلامة والحكمة<sup>1</sup> اشتاق لهذه الجبال والسحب والطبيعة التي كانت ملاذه الوحيد.

فهني بالنسبة له "كالاغتسال من كل وساخات العمر"<sup>2</sup>

---

1 الرواية ص168.

2الرواية ص167.

الخاتمة

# الخاتمة

## الخاتمة

من خلال دراستنا لعناصر البنية السردية في رواية ما يشبه القتل لأحمد الملواني، نلخص مجموعة من النتائج أهمها:

\* مفهوم السرد مفهوم واسع يصعب حصره في تعريف واحد لأنه أهم عنصر يقوم عليه العمل الروائي.

\* تقوم البنية السردية على جملة من العناصر المترابطة فيما بينها التي شكلت لنا المتن الروائي.

\* تعتبر الشخصيات هي المحرك الرئيسي للأحداث، فهي تساهم في سيرورتها.

\* يعد المكان من العناصر الفعالة في العمل الروائي حيث حظي بتقسيمات منها أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة.

\* يمكن أن يتلاعب الروائي بترتيب الزمن في الرواية من خلال اللجوء إلى مفارقات زمنية (استرجاع، استباق) تقطع

السير التسلسلي للزمن.

\* ارتبطت رواية ما يشبه القتل بالجانب النفسي، حيث ركزت على ما يجول في النفس البشرية.

\* ارتكز أحمد الملواني على شخصيات رئيسية المتمثلة في بدر الوكيل، علي، ياسمين وحمزة، دون تحليه عن بعض

الشخصيات الثانوية مع إبراز دور كل منها.

\* اعتمد الروائي على تقنيات السرد في تقديمه للزمن، حيث وظف كل من الحذف، والختلاصة والمشهد والوقف، توزع

كل منها على عدة مقاطع في الرواية إضافة إلى الاسترجاع والاستباق.

\* لعب المكان دور كبير في الرواية حيث جاء محمل بدلالات، وارتبط بالشخصيات ارتباطاً وثيقاً لما له من تأثير واضح

عليها، فقد تعددت الأماكن في الرواية بين مغلقة ومفتوحة.

\* بنيت الرواية على جملة من الأحداث المتداخلة ولكنها مكمله لبعضها البعض، فعبر عنها الروائي بطريقة فنية لتكون

الحدث جزءاً أساسياً في الرواية.

## الخاتمة

وفي الأخير هذه هي جل النتائج التي استخلصناها من بحثنا فارجوا ان نكون قد وفقنا في الوقوف على أهم ما تتضمنه

الرواية من خصائص وجماليات ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا العمل افادة لكل طلاب العلم.

الملحق

الملحق

## الملحق

### التعريف بالروائي أحمد الملواني:

احمد حلمي ابراهيم الملواني، كاتب وروائي مصري ولد في الإسكندرية عام 1980، تخرج من كلية الآداب عام 2001 قسم علم النفس، بدأ مسيرته الأدبية عام 2007، بالشرقي عدد من المواقع الالكترونية والمجلات والجرائد المختصة في الثقافة والأدب، انضم إلى جماعة التكية الأدبية عام 2008 ومن خلالها أصدر أول أعمالها الروائية وهي رواية "زيوس يجب أن يموت" عام 2010، ثم أصدر من ذات الرواية طبعة جديدة عام 2012 عن دار الكتب للنشر، وهي الرواية التي حققت صدى كبيرا في الأوساط الأدبية والنقدية، فتم اختيارها ضمن أفضل الروايات في العشر سنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين وفي عام 2011 فاز بجائزة هيئة قصور الثقافة المصرية، وهي من أعرق الجوائز الأدبية التي تمنح للشباب في مصر عن مجموعته القصصية "سيف صدا وحزام ناسف" وفي نفس العام أصدر في مصر مجموعة قصصية اخرى بعنوان مفتح للقيامه عن دار هيباتيا للنشر في نفس العام فاز للمرة الثانية بجائزة قصور الثقافة المصرية عام 2015، أصدر من قصص الرعب حملت عنوان "الروحاني" عن دار نشر "عصير الكتب" وهي المجموعة التي حققت نجاحا كبيرا، وتجاوز عدد طبعاتها الثمانية طبعات خلال اقل من عام، وفي نفس العام فاز بأكثر من جائزة أهمها كانت جائزة جريدة "أخبار الأدب" عن روايه بعنوان "وردية فراولة" وهي الرواية التي صدرت مطبوعة في معرض القاهرة للكتاب 2016 عن دار "المصري" للنشر.

في مسيرته محاولات متفرقة للكتابة بعيدا عن الرواية والقصة، فكتب المقال الأدبي والسياسي وكتب دراسة النقدية، وله تجارب بسيطة في الكتابة المسرحية، أبرزها مسرحية بعنوان "الضرب في الميت"، صدرت على شكل كتاب الكتروني عام 2009، كما بدأ في اواخر عام 2015 في إقامة ورشه للكتابة الروائية للمبتدئين الشباب في مدينته الإسكندرية.

## الملحق

### النتاج الروائي:

- "الضرب في الميت"، 2009.

- "زيوس يجب ان يموت"، 2010 سلسلة اصدارات الكتبية طبعة ثانية 2012 دار الكتب للنشر.

- "أزمة حشيش"، مجموعة قصصية، 2013.

- "سيف صدئ وحزام ناسف"، مجموعة قصصية، 2013.

- "مفتتح للقيامة"، 2014.

- "الروحاني"، مجموعة قصصية 2015.

- "ورديه فراولة"، دار المصري للنشر والتوزيع 2016.

- "الفابريكة"، 2017.

- "ما يشبه القتل"، الدار المصرية اللبنانية 2020.

ملخص رواية ما يشبه القتل:

رواية ما يشبه القتل للروائي المصري أحمد الملواني، الصادرة عام 2020، بالدار المصرية اللبنانية.

تتمتج الرواية بالخيال في بدايتها حيث وقعت جريمة القتل، قتل الابن والده من اجل الميراث، ودفنه له في حقل قمح،

فتحول الى شجرة الحكمة، وراح يتمازج كل يوم أكثر فأكثر بطين الأرض ونقامته المتخشبة تعلو شيئاً فشيئاً، هنا خلقت

شجرة الحكمة.

وتدور الأحداث حول الرحالة الاربعة، العجوز بدر الوكيل والولد علي والبنت ياسمين والفتى حمزة، الذين تتقاطع طرقهم

ويقررون معا البحث عن شجرة الحكمة. يتم السرد منذ البداية على لسان الشخصيات وقد استهل الراوي أصواتهم بعبارة

"العجوز يحكي"، "الولد يحكي"، "البنت تحكي"، "الفتى يحكي"، تسرد كل شخصية الواقع الذي تعيشه، مشاكلها، كل

## الملحق

ما يتعلق بالماضي و التناقضات التي تعاني منها، فبدر الوكيل المناضل الذي باع سنوات نضاله وانحاز للطرف الأقوى بحثنا عن الرفاهية، فأصبح صحفي، وعلي الذي يعاني من صغره من أبيه القاسي، فكَبُرَ بنفس هشة وذكريات محزنة، وياسمين الذي ضاقت من نفس كأس علي من ناحية ابيها الغير مبالي بها، اما حمزة الذي اضطر للعيش كاتما حقيقته مدعيا العرج لاختفائها، فجانب المعاناة لدى كل شخصية أدى إلى خلق تناقضات وتساؤلات تحتاج الى اجابة او بالأحرى الى حكمة ترتوي بها النفوس وترتاح، فيجتمع الرحالة الأربعة في رحلة البحث عن شجرة الحكمة التي لم يكن الوصول إليها سهلاً. شجرة الحكمة التي كان يجرسها رجل ولا يسمح لاحد بمقابلتها إلا من كان أهلاً لأخذ تلك الحكمة، يتم الوصول إليها في النهاية، إلا بدر الوكيل لم يتمكن من مقابلتها.

جسد لنا أحمد الملواني من خلال الرواية، المعاناة النفسية للأبطال ورحلة بحثهم عن ذواتهم وإيجاد الإجابة عن التساؤلات حول تناقضات التي تحويها النفس البشرية، وهذا كله تم تجسيده من خلال رحلة البحث عن شجرة الحكمة، هذه الرحلة التي امتزجت بالخيال.

# قائمة المصادر

# والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

## 1 المصادر:

أحمد الملواني، رواية ما يشبه القتل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2020.

## 2 المراجع:

### أ الكتب العربية:

- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015.
- حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.
- حسين مجراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
- سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997.
- سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة، ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة (د.ط)، 2003.
- الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، (د.ط)، 2010.
- صلاح فضل، نظرية البناء في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
- ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- عزالدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2013.
- عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، (د.ط)، 2008.
- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتب الآداب 43 ميدان الأوبرا، القاهرة، ط3، 2015.
- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدثبة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، الكويت، (د.ط)، 1978.
- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، ط4، 2003.
- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 2013.
- محمد مصاييف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.

## قائمة المصادر والمراجع

- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010.
- ميساء إبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (د.ط)، 2011.
- هاشم ميزغي، بنية الخطاب السردية في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1، 2008.
- أبي هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار العلم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- ياسين النصير، الرواية والمكان دراسة المكان الروائي، دار تينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 2010.
- يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسوية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، (د.ط)، (د.ت).

### ب الكتب المترجمة إلى العربية:

- جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميراث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003.
- غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

### ج المعاجم اللغوية:

- إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، (د.ط)، (د.ت).
- الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي الخزومي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (د.ط)، 2003.
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001.
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2008.
- محمد أديب عبد الواحد جبران، معجم الفصح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000.
- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999.

## قائمة المصادر والمراجع

- محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، دار الفارابي، لبنان، ط1، 2000.
  - ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
  - ابي نصر إسماعيل، بن حمادة الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العبرية)، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2003.
- د المجالات:**
- سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد 14، 2013.
- ه الرسائل العلمية:**
- نورة بنت محمد بن ناصر الماري، البنية السردية في الرواية السعودية، رسالة دكتوراه، منشورة، جامعة أم القرى (السعودية)، كلية اللغة العربية، 2008.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
إهداء	
شكر وعرهان	
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان	
1- مفهوم البنية	8-5
2- مفهوم السرد	11-8
3- مفهوم البنية السردية	13-11
4- مكونات البنية السردية	
4. 1- الشخصية	20-14
4. 2- الزمن	28-21
4. 3- المكان	34-29
4. 4- الحدث	37-35

## فهرس المحتويات

الفصل الثاني: البنية السردية في "رواية ما يشبه القتل"	
43-39	1- بنية الحدث
55-44	2- بنية الشخصية
69-56	3- بنية الزمن
80-70	4- بنية المكان
83-82	خاتمة
87-85	الملحق
91-89	قائمة المصادر والمراجع
93	الفهرس